



مجلة الآداب للعلوم الإنسانية

المجلد التاسع، العدد الخاص (2)،

سبتمبر 2026، 189-230

Arts & Humanities Journal

Vol. 9, Special Issue (2),

September 2026, 189-230

Issn (النسخة المطبوعة): 3006-7561

Issn (النسخة الإلكترونية): 3006-757X

النضال السياسي والثوري في اليمن من أجل نيل الحرية والاستقلال (1935-1967م) "دراسة تاريخية"

الدكتور/ صادق محمد الصفواني

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك - قسم التاريخ والعلوم السياسية -

كلية الآداب - جامعة تعز

00967771828891safwany_sadek@yahoo.com

تاريخ قبوله للنشر: 6 / 7 / 2026م

تاريخ استلام البحث: 10 / 6 / 2026م

<https://tuahj.org>

موقع المجلة:

النضال السياسي والثوري في اليمن من أجل نيل الحرية والاستقلال

(1935-1967م) "دراسة تاريخية"

أ. م. د/ صادق محمد الصفواني

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك - قسم التاريخ والعلوم السياسية - كلية الآداب - جامعة تعز
رئيس قسم التاريخ والعلوم السياسية

ملخص البحث

يتناول هذا البحث تحليل مراحل التطور التاريخي لحركات النضال السياسي والثوري الموحد للشعب اليمني ضد الإمامة والاستعمار، وتأثيرها المزدوج على شمال اليمن وجنوبه. وتهدف الدراسة إلى استكشاف الدور المحوري لذلك النضال في تحقيق هدفين وطنيين متوازيين هما: إسقاط نظام حكم آل حميد الدين الملكي/الإمامي (الثيوقراطي) الاستبدادي المطلق وإحلال النظام الجمهوري في الشمال، ونيل الاستقلال بطرد الاحتلال البريطاني وإحلال النظام الجمهوري في الجنوب. ويتتبع البحث الحركات السياسية الفكرية والثورية الجامعة لأبناء اليمن (شمالاً وجنوباً) ودورها النضالي منذ ثلاثينيات القرن العشرين حتى عام 1967م، مُسلطاً الضوء على المراحل المشتركة والتفاعلات المتبادلة: بداية بمرحلة التنظيم الفكري السياسي في الثلاثينيات والأربعينيات، ما أسهم في قيام الثورة الدستورية عام 1948م. ثم مرحلة الانتفاضات والتصعيد منذ منتصف الخمسينيات ضد التغلغل البريطاني في المحميات، وبروز المد القومي العربي نتيجة ثورة 1952م والعدوان الثلاثي على مصر، ما أدى إلى ظهور تنظيمات يمنية تطالب بالحرية والاستقلال والوحدة اليمنية في إطار الوحدة العربية. أما مرحلة الستينيات والأخيرة ففيها تصاعد خلالها النشاط الثوري والكفاح المسلح، فأسهمت وأحدثتها في تفجير ثورة 26 سبتمبر 1962م وإقامة النظام الجمهوري في الشمال، ومن رحمها انطلقت ثورة 14 أكتوبر 1963م في الجنوب، بتشكيل تنظيمات نضالية وكفاح مسلح مشترك (الجبهة القومية وجبهة التحرير) منطلقاً من اليمن الجمهوري، حتى تحقق الاستقلال للجنوب في 30 نوفمبر 1967م. وخلص البحث إلى نتائج علمية تؤكد أن اليمنيين (شمالاً وجنوباً) خاضوا نضالاً سياسياً وثورياً موحداً مكّنه من نيل الحرية والاستقلال والسيادة. وتؤكد على مدى قيمة دراسة تاريخ النضال الوطني باعتباره إرثاً يعزز روح الوحدة الوطنية لدى الأجيال القادمة، ودافعاً لها للإبداع، والنهوض، والتميز، والاستقرار السياسي، والأمني، وجذب الاستثمار، وتأهيل الكوادر، ودفعها لسوق العمل، تحقيقاً للتنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: اليمن، مملكة آل حميد الدين، الاحتلال البريطاني، النضال السياسي والثوري، الحرية والاستقلال.

Political and Revolutionary Struggle in Yemen for Achieving Freedom and Independence (1935–1967): A Historical Study

Dr. Sadeq Mohammed Al-Safwani

Associate Professor of Modern and Contemporary History. Department of History and Political Science- Faculty of Arts- Taiz University.

Head of the Department of History and Political Science

Abstract

This research analyzes the stages of historical development of the unified political and revolutionary struggle of the Yemeni people against the Imamate and colonialism, and examines its dual impact on both North and South Yemen. The study aims to explore the pivotal role of this struggle in achieving two parallel national objectives: overthrowing the absolute monarchical/Imamate (theocratic) regime and establishing a republican system in the North, and attaining independence through ending British occupation and establishing a republican order in the South. The research traces the intellectual, political, and revolutionary movements that brought together Yemenis in both the North and the South and highlights their struggle from the 1930s until 1967. It focuses on shared stages and mutual interactions. The first phase was characterized by political and intellectual organization during the 1930s and 1940s, when groups evolved into organized movements demanding political reform and national advancement, contributing to the Constitutional Revolution of 1948. The second phase involved uprisings and escalation beginning in the mid- 1950s. The expansion of British influence in the protectorates, together with the rise of Arab nationalism, encouraged the emergence organizations These movements called for freedom, independence, and Yemeni unity within the broader framework of Arab unity. The third phase was the 1960s, during which revolutionary activities and armed struggle intensified. This unity contributed to the outbreak of the September 26 Revolution in 1962, the establishment of the republican system, in North Yemen. The September Revolution subsequently inspired the October 14 Revolution of 1963 in the South. Their struggle, launched from republican Yemen, continued until independence for the South were achieved on November 30, 1967. The study concludes with scientific findings confirming that Yemenis in both the North and the South engaged in a unified political and revolutionary struggle that enabled them to attain freedom, independence, and sovereignty in the South. Finally, the study highlights the importance of freedom and independence for stability and emphasizes the value of studying the history of national struggle as a heritage that strengthens patriotism among future generations and encourages creativity, development, political and security stability, investment attraction, workforce preparation, and sustainable national development.

Keywords: Yemen, the Kingdom of Al Hamid al-Din, British occupation, political and revolutionary struggle, freedom and independence..

المقدمة

قبل ثورة 26 سبتمبر في عام 1962م وثورة 14 أكتوبر في عام 1963م، كانت اليمن مقسمة إلى قسمين: الجزء الشمالي كان خاضعاً لحكم ملكي إمامي من عائلة آل حميد الدين، والتي كانت معروفة بالاستبداد والسلطة المطلقة اعتماداً على الحق الإلهي منذ مغادرة الحكم العثماني في عام 1918م. بينما القسم الجنوبي كان تحت الاحتلال البريطاني، مع حكام محليين يعتمدون على التوريث والاستبداد منذ أن احتل الإنجليز عدن في عام 1839م. شعر اليمنيون بالاستبداد والقهر وتقسيم بلدهم إلى دويلات متعددة، ومع الفقر والجهل، في حين أن البلدان المجاورة بدأت تشهد تطوراً ملحوظاً. هذا الأمر وحد اليمنيين من الشمال والجنوب للمطالبة بالتغيير السياسي ثم الكفاح المسلح لتحرير بلادهم من هذه الظروف الصعبة، مستغلين التحولات المحلية والإقليمية والدولية لتحقيق أهداف ثورية واحدة، مما أدى إلى قيام ثورة 26 سبتمبر في الشمال، وفي العام التالي انطلقت ثورة 14 أكتوبر من الجنوب. فكان أحد أبرز نتائج الثورتين إنهاء الملكية/الإمامية في الشمال، وطرد الاحتلال، وزوال حكم السلاطين، مما أدى إلى توحيد الجنوب وتأسيس النظام الجمهوري في كلا المنطقتين.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واحدية النضال السياسي والفكري، ودور أبناء اليمن (شماله وجنوبه) في تشكيلهما منذ ثلاثينيات القرن العشرين، وفي تشكيل عمل واحدية مسار الكفاح المسلح عبر المقاومة والثورات اليمنية حتى عام 1967م. وتهدف إلى إبراز الأهمية التاريخية لتلك المرحلة المميزة من التاريخ السياسي في اليمن، بهدف تعميق الهوية الوطنية. كما تسعى الدراسة لكشف بعض من غموض تلك الفترة التاريخية الهامة من النضال.

وتقع أهمية الدراسة بأنها تعد إضافة جديدة للمكتبة التاريخية اليمنية، إلى جانب تخليد الذكرى الوطنية وتقديم معلومات تاريخية للجيل الجديد حول نضال أسلافهم، ولتعزيز أهمية الوحدة والهوية الوطنية التي أصبحت في خطر نتيجة ما تمر به اليمن حالياً أرضاً وإنساناً من حروب وتمزق منذ عام 2015م.

وستعتمد الدراسة على منهج البحث التاريخي، وصفاً وتحليلاً للأحداث والأفكار، ورصداً وتتبعاً للتحويلات التاريخية السياسية والفكرية للمرحلة في اليمن، إلى جانب تطبيق المنهج لتقويم صحة ودقة المصادر والمعلومات والبيانات.

كما ستعتمد الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر الوثائقية النادرة مثل "وثائق النعمان"، إلى جانب المصادر من المنشورات مثل منشور "ميثاق الجبهة القومية"، ومنشور "مؤامرات الاستعمار البريطاني ضد وحدة اليمن" لمحمد محمود الزبيري، وأخبار بعض الصحف المعاصرة للأحداث مثل صحيفة "الاهرام"، وبعض الشهادات التاريخية للمشاركين في الأحداث، المنشورة في سلسلة "وثائق الثورة اليمنية"، أيضاً والشهادات الموثقة في بعض الصحف والمواقع الالكترونية. إلى جانب الاعتماد على مذكرات بعض الفاعلين في الأحداث، مثل: مذكرات عبد الرحمن الإيراني وعبد الغني مطهر وسنان أبو لحوم وأحمد محمد الشامي وأحمد محمد نعمان وسعيد أحمد الجناحي وقحطان محمد الشعبي وعبد القوي مكاوي وعلي ناصر محمد وراشد محمد ثابت غيرها.

أما الدراسات السابقة فبحسب علم الباحث لم تتناول أي دراسة سابقة موضوع البحث بشكل مركز ومحدد، بل نجد بعض المقالات منشورة هنا وهناك في بعض الصحف والمواقع الالكترونية، تتطرق للموضوع بشكل مقتضب ومن جوانب معينة. بينما أهم الدراسات السابقة التي تناولت جوانب من موضوع الدراسة وضمن دراسات مطولة منها دراسة بعنوان "حركة القوميين العرب ودورها في ثورتي سبتمبر وأكتوبر في اليمن 1959-1976م" للدكتور إسماعيل قحطان، من منشورات مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع في القاهرة عام 2020م. التي تطرقت بعمق للدور السياسي والكفاح المسلح لحركة القوميين العرب والجبهة القومية في ثورة سبتمبر وثورة أكتوبر مع التطرق كخلفية للدراسة، للدور النضالي السياسي والثوري لبقية التيارات. أما الدراسة الثانية فهي بعنوان: "الحركات السياسية والاجتماعية في اليمن 1918-1967م"، للدكتور صادق عبده علي قايد، الصادر عن مؤسسة دار الكتاب الحديث، بيروت، 1992م. التي كرست لاستعراض التطور التاريخي للتيارات والحركات السياسية ودورها في ثورة سبتمبر وأكتوبر والاستقلال، وأغفال الأنشطة الثورية عبر الانتفاضات والكفاح المسلح. بينما الدراسة الثالثة فهي بعنوان "التاريخ العسكري لليمن 1839-

1967م"، للباحث والمؤرخ سلطان ناجي، من منشورات دار العودة في بيروت عام 1988م، في طبعتها الثانية. تناولت بتركيز تطور مراحل التاريخ العسكري في اليمن شماله والجنوب (تكوينات الجيش ونظامه وتسليحه)، مع ذكر بعض الأوضاع السياسية لليمن والحركات الوطنية المناهضة وبعض من أدوارها. وهي دراسة قديمة ترجع إلى سبعينيات القرن الماضي.

وعليه؛ فدراستنا هذه تعد جديدة حاولت أن تملأ الفجوة المعرفية للدور النضالي السياسي والثوري الوطني، الذي يثبت واحدية النضال السياسي والثوري الذي جمع أبناء اليمن شماله والجنوب في تحقيق التحرر والاستقلال والسيادة.

المحور الأول- واقع التاريخ السياسي لليمن شمالاً وجنوباً قبيل قيام ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر:

أولاً - الأوضاع السياسية في شمال اليمن تحت الحكم الملكي/الإمامي:

حكم الإمام يحيى حميد الدين منطقة شمال اليمن بعد توليه السلطة بشكل رسمي من العثمانيين في عام 1918م واستمر حتى عام 1948م. خلال تلك الفترة، أنشأ نظاماً ملكياً إمامياً، سعى الإمام ليكون حكمه مطلقاً واستبدادياً، يعمل على مركزية قوية ولم يسمح بوجود مؤسسات أو هيئات أخرى تتنافس معه. وهذا يتضح من ألقابه المتعددة، حيث كان إماماً وزعيماً روحياً في المناطق الزيدية، وأمير مؤمنين في المناطق الشافعية، وملكا له سلطات مطلقة لا يجوز محاسبته، وله الحق في اتخاذ القرارات. بذلك، أسس نظاماً دينياً يجمع بين الحكم الديني والسلطة الملكية. كان يدعم بفكرة الدولة الإسلامية ويعارض التوجهات الوطنية والقومية والتحديث، متأثراً بفلسفة الدولة العثمانية قبل فكرة الاتحاد. أما لقبه بالمتوكل على الله، فهو تقليد قديم منذ بداية ظهور الدولة الزيدية في اليمن في القرن التاسع الميلادي، حيث استخدم الإمام هذا اللقب عند توليه الإمامة في عام 1904م، مما يدل على اعتماده على الله في حكمه.⁽¹⁾

وكان الإمام يتدخل في كل شيء وفي شؤون الوزراء الذين عينهم في حكومته الوهمية برئاسة القاضي عبد الله العمري والحال نفسه مع الموظفين والعمال في الألوية. واعتمد الإمام يحيى في إدارة حكمه العليا في بادئ الأمر على بعض السادة الهاشميين،

بعدها استبعدهم واعتمد على أولاده خاصة بعد هزيمته أمام السعودية (1934م). كما اعتمد على بعض القضاة من القحطانيين في شؤون الدولة. كما أن دولة الإمام يحيى لم تقم على دستور يحدد علاقة الحاكم بالمحكوم، حيث كان يرفض فكرة الدستور التي تقلص من سلطته، ويعدده مخالفاً للإمامة والملك المطلق، وقد تبين ذلك كثيراً عند طرح الثعالبي لفكرة الدستور لتوحيد اليمن في مطلع عشرينيات القرن العشرين، وكذا مطالب حركة الأحرار اليمنية (المعارضة) بعد ذلك.⁽²⁾

أدت سياسات الإمام يحيى تلك إلى انتشار الفقر والمرض وانعدام التقدم داخلياً، فضلاً عن عزل اليمن عن العالم الخارجي. نتيجة لذلك، نشأت حركات سياسية وفكرية مناهضة أدت إلى الثورة في عام 1948م التي أسفرت عن اغتياله. ومع ذلك، استطاع الإمام أحمد أن يقاوم هذه الثورة واستمر في الحكم بنفس طريقة والده مع إدخال بعض الخدمات والمنجزات المحلية،⁽³⁾ وبعض التحسينات في العلاقات الخارجية.⁽⁴⁾ بعد وفاة الإمام أحمد يحيى حميد الدين في 19 سبتمبر 1962م في مدينة تعز، تولى من بعده ولده محمد البدر مسؤولية الحكم في 20 سبتمبر. إذ أن البدر لم يعلن عن وفاة والده إلا بعد أن استولى على الأمور. فقد أعلن أولاً -كما ذكرت حينها الصحف- حالة الطوارئ في الجيش وزاد من تأمين المنشآت في صنعاء وأماكن البعثات السياسية. كما أمر بقطع الاتصالات مع الخارج، وأوقف جميع رحلات الطيران، ومنع التجمعات والمظاهرات. ووجه دعوة للوزراء وكبار المسؤولين وأفراد العائلة المالكة والعلماء والمشايخ وقادة الجيش للاجتماع، وأبلغهم بوفاة والده وطلب منهم البيعة لنفسه. وفي صباح يوم 20 سبتمبر، تمت مبايعته وأطلق على نفسه لقب الإمام المنصور بالله. كما أعلن تغيير اسم الدولة من المملكة المتوكلية اليمنية إلى المملكة العربية اليمنية، مؤكداً على استمرار النظام الملكي/الإمامي، مع نقل العاصمة من مدينة تعز إلى مدينة صنعاء.⁽⁵⁾

لم يكن الوضع الجديد محبوباً من قبل الضباط الأحرار وقادة الجيش، خصوصاً بعد أن ظهرت رسالة تتضمن دعوة الإمام البدر لعمه الحسن ليشركه في الحكم، مما أعاد الثقة في الحكومة الفاسدة. كما أنهم أفادوا بأنه هدد اليمنيين بالسير على خطى والده المستبد -كما تشير بعض مصادر الضباط الأحرار. كل ذلك أدى إلى حدوث توتر بين الضباط، ورغم محاولات الأحرار إقناع الضباط بالانتظار حتى وصول

الحسن، لكن بعد اكتشاف الضباط الأحرار وبعض قادة الجيش أن البدر عرف بمخططهم وأنه ينوي التخلص منهم، لذا اتخذوا قرار الثورة، وأعلنوا عن تأسيس الجمهورية العربية اليمنية، وقاموا بتنصيب عبد الله السلال، قائد الحرس الملكي، رئيساً لمجلس قيادة الثورة والجمهورية.⁽⁶⁾ عقدت لجنة الضباط اجتماعاً في الكلية الحربية التي كان يشرف عليها عبد الله جزيلان، والتي أصبحت مركز قيادة الثورة، هناك وزعوا المهام وأصدروا الأوامر بإطلاق النيران من الدبابات نحو قصر الإمام البدر في الساعات الأولى من يوم الخميس 26 سبتمبر 1962م.⁽⁷⁾ هذا دفع البدر للهرب نحو منطقة حجة في شمال غرب صنعاء، وبعد وصوله إلى الحدود مع السعودية، أعلن الحرب على الثورة بدعم سعودي بريطاني استمر حتى نهاية عام 1967م.⁽⁸⁾

ثانياً- واقع التاريخ السياسي في جنوب اليمن تحت حكم الاستعمار البريطاني وحكم السلاطين:

تمكنت بريطانيا من فرض سيطرتها على عدن في 19 يناير عام 1839م، ومن حينها حتى عام 1937م، كانت عدن مستعمرة تابعة لحكومة الهند البريطانية. وفي عام 1937م، تم نقل إدارتها إلى وزارة المستعمرات البريطانية في لندن، وتم تعيين حاكم عام (مندوب سامي) يدير الشؤون هناك بمساعدة مجلس تنفيذي مكون من ستة أفراد، يتم تعيين ثلاثة منهم من قبل وزارة المستعمرات البريطانية، بينما يتم اختيار الثلاثة الآخرين من قبل الحاكم العام للمستعمرة. وكانت السلطات البريطانية قد قامت بفرض الحماية على المناطق المحيطة بعدن منذ اللحظة الأولى لاحتلالها، وذلك من خلال عقد معاهدات حماية مع حكام تلك المناطق، التي كانت تتكون من سلطانات ومشيخات تحت حكم محلي. وكانت أول معاهدة تم الاتفاق عليها مع سلطان لحج في 18 يونيو عام 1839م، فصارت تلك المناطق تعرف بالمحميات. ومنذ عام 1938م بدأت بريطانيا بفرض التحول الإداري بعد ارتباط مدينة عدن بوزارة المستعمرات بلندن مباشرة إلى نظام الاستشارة، حيث وُقعت أول معاهدة استشارية مع السلطنتين القعيطية والكثيرية. تم بموجب هذه المعاهدات تخصيص مستشار بريطاني لكل محمية لتقديم المشورة للسلطان أو الأمير في شؤون الحكم، مع السعي لتعزيز السيطرة البريطانية على المناطق المجاورة لمستعمرة عدن.⁽⁹⁾

ومع قيام المجلس التشريعي والانتخابات في مطلع الخمسينيات صرح بإنشاء الأحزاب والنقابات،⁽¹⁰⁾ -يبدو كمتطلب للحياة النيابية في عدن- حيث انتشرت الصحف والنوادي والتكتلات التي تعارض السياسة البريطانية هناك. من تلك التكتلات اتحاد النقابات العمالية عام 1954م، تلاه تشكيل الجبهة الوطنية المتحدة عام 1955م داخل عدن. بينما حدث رفض لتلك السياسات من بعض المحميات فقامت ضدها انتفاضات مسلحة، والتي استمرت لسنوات عديدة، لكنها واجهت قمعاً شديداً من قبل قوات الاحتلال.⁽¹¹⁾

كان جنوب اليمن مقسماً إلى إمارات وسلطنات ومشیخات، وهياكل سياسية تقليدية مرتبطة بالاستعمار البريطاني أو التي كانت تحت حمايته، مع تباينات كبيرة في البنى الاجتماعية والاقتصادية بين المناطق. في 4 أبريل 1962م غير الإنجليز اسم اتحاد إمارات الجنوب العربي إلى اسم اتحاد الجنوب العربي، كي تبقى سلطنة الكثيري والقعيطي والمهرة وثلاث مشیخات في يافع العليا خارج الاتحاد. وفي يناير 1963م أدخلت عدن بوضع خاص ضمن الاتحاد للانتقال نحو الإدارة الذاتية فأصبح حاكم عدن (المندوب السامي) يبيت في جميع مسائل المستعمرة، وتعيين وزراء برئاسة رئيس وزراء، وأصبح (4) أعضاء من (11) عضواً في المجلس التشريعي ينتخبون من السكان.⁽¹²⁾ ربما جاء التغيير تحسباً من اكتساح الثورة اليمنية في الشمال مناطق الجنوب. وهو ما حدث فعلاً بقيام ثور 14 أكتوبر 1963م التي استمرت عبر الكفاح المسلح حتى نالت الجنوب الاستقلال في 30 نوفمبر 1967م، -كما ستتضح التفاصيل فيما بعد.

المحور الثاني- نماذج من واحدة الحركة الوطنية اليمنية السياسية المناهضة للإمارة والاستعمار:

من خلال المصادر ومؤلفات تاريخ اليمن الحديث والمعاصر المتاحة لدينا، تبين أن اليمنيين من المناطق الشمالية والجنوبية شاركوا في العمل الوطني المشترك. هذا العمل كان يهدف إلى تحسين وضع الشعب اليمني، وبدأ منذ منتصف الثلاثينيات من القرن العشرين، حيث كان ذلك نقطة الانطلاق لتأهيل مناضلي الثورة من أجل التغيير-كما يتضح فيما سيأتي.

أ- النضال السياسي لأبناء اليمن شماله وجنوب منذ ثلاثينيات إلى خمسينيات القرن العشرين:

بدأت أولى الأعمال المشتركة في النضال الوطني عندما دعم أبناء عدن إخوانهم من الشمال في فتح أبواب مدارسهم الخاصة للالتحاق بها، وعند مساعدتهم في تسهيل الهجرة والدراسة في الخارج باستخدام جوازات سفر إنجليزية بتغيير الهوية إلى هوية جنوبية.⁽¹³⁾ كما كان هناك أول عمل سياسي مشترك قام به المثقفون والمفكرون المستبثرون من أهالي عدن بدعم وتشجيع مدرسة ذبحان في تعز لتتبنى أساليب التعليم الحديثة، وأيضاً تأسيس نادي الإصلاح الأدبي هناك في عام 1935م. فوثائق وأدبيات تلك الفترة تشير إلى ما قام به كل من محمد علي لقمان وأحمد محمد الأصنح -وهما من أبرز المثقفين في الجنوب في ذلك الوقت- من أدوار مهمة في إقناع أبناء الشمال بتأسيس "الجمعية اليمنية السرية" التي كانت تتخذ من منطقة تربة ذبحان في الحجرة مقراً لها برئاسة أحمد محمد نعمان وأحمد المطاع. تعتبر هذه الجمعية أول تنظيم سياسي سري يسعى للضغط على الإمام يحيى حميد الدين وحكومته لإجراء إصلاحات في الشمال. ومن خلال الوثائق المتعلقة بتلك الجمعية، بما تحتويه من برامج وأهداف وأعضاء،⁽¹⁴⁾ والتي يمكن من خلالها أيضاً معرفة البدايات الأولى للنضال المشترك بين بعض أبناء المناطق الزيدية في شمال الشمال، وأبناء المناطق الشافعية في وسط وجنوب الشمال التي كانت تحت سلطة الإمام يحيى حميد الدين حينها.

كان هناك شعور متبادل بالهم الوجودي المشترك نحو مستقبل وتقدم اليمن بين أبناء الشمال والجنوب عند لقائهم في مختلف بلدان المهجر. على سبيل المثال، قامت مجموعة من أبناء الشطرين بشكل مشترك بتأسيس منظمة "كتيبة الشباب اليمني" في سبتمبر 1940م في القاهرة، وهي أول منظمة سياسية يمنية في الخارج. فيها مثل كل من أحمد محمد النعمان ومحمد محمود الزبيري ومحمد عبد الله المسمري وآخرين من أبناء الشمال، بينما مثل كل من محمد بن سالم البيحاني، ومحمد علي الجفري، وسالم الصافي أبناء الجنوب. كان الهدف من هذا التجمع السياسي هو تبني باسم اليمنيين جميعاً تحقيق عدة مطالب تدعو أن يلحق اليمن بركب الشعوب العربية الأخرى. فجاء برنامج الكتيبة يدعو الإمام يحيى في الشمال والإنجليز وسلطين الجنوب بتحسين وضع

اليمن من خلال تحقيق إصلاحات سياسية وإدارية، وتطبيق التعليم الحديث، وإرسال البعثات الطلابية إلى البلدان المتقدمة في مختلف التخصصات ليتمكنوا بعد تأهيلهم من خدمة اليمن.⁽¹⁵⁾ أيضًا، في عام 1944م، تأسس تجمع سياسي يمني آخر في القاهرة من قبل أبناء الشمال والجنوب -قبيل تأسيس الجامعة العربية بعام- عُرف باسم "جمعية الشباب اليمني" برئاسة أحمد حسين الحورث من أبناء الشمال ونائبه أحمد الجفري من لحج في الجنوب.⁽¹⁶⁾ وكان من ضمن الأهداف المهمة لهذا التجمع هو التواصل مع حكام اليمن المحليين (الإمام، والأمراء، والسلطين) للمطالبة بالإصلاحات والتعاون من أجل تطوير البلاد، وكذلك تطوير العلاقات مع مصر وبقية الأقطار العربية، والسعي لتحقيق آمال الأمة العربية في وحدتها.⁽¹⁷⁾ وهو ما يعكس واحدة الهوية والانتماء والهدف النضالي الوحدوي الوطني والقومي عند أبناء اليمن.

وتعد المرحلة من عام 1944-1948م في عدن أكثر المراحل التي تعبر بصدق عن واحدة النضال السياسي بين أبناء الجنوب وأبناء الشمال، وذلك عندما احتضنت مدينة عدن للأحرار اليمنيين من أبناء الشمال الفارين من القمع السياسي لحكم الإمام يحيى وولي عهده، بسبب معارضتهم للمنظومة الإدارية الفاسدة والحكم الملكي المطلق. إذ هاجر محمد محمود الزبيري وأحمد محمد النعمان من مدينة تعز، وانضم إليهم العديد من المنتوريين والأحرار من الشمال، فاحتضنتهم كبريات عائلات مدينة عدن كآل لقمان، وآل حنبلة، وآل بازرة، وآل خليفة، وآل الأصنج وغيرها، بالإضافة إلى التجار والعمال من أبناء تعز المقيمين في عدن. فتلقى المهاجرون الأحرار الدعم من الجميع لتأسيس منظمات سياسية معارضة لحكم الإمام في الشمال، وكانت صحيفة "قناة الجزيرة" العدنية تنشر مقالات الأحرار الناقدة للإمام وحكومته، كما تم في عدن تأسيس أول حزب يمني هو "حزب الأحرار اليمني" يضم أبناء الشمال، تكون بتشجيع ومساندة بعض النخبة المثقفة من أبناء عدن في مقدمتهم المحامي محمد علي لقمان.⁽¹⁸⁾ الذي ما إن لبث ليتطور بعد عام ليصبح "الجمعية اليمنية الكبرى" تنظيم يجمع في عضويته أبناء الشمال والجنوب التي انتسب لعضويتها أبرز أعيان عدن ووجهائها المعروفين -كأعضاء أساسيين.⁽¹⁹⁾

قام الأحرار بالاشتراك مع المستبشرين من أبناء الجنوب في عدن في إلقاء

المحاضرات وكتابة المقالات الناقدة لفساد النظام الإداري لحكومة الإمام يحيى في الصحف المحلية التي كانت تصدر في عدن، منها صحيفة "صوت اليمن" التي أصدرتها الجمعية والصحيفة العدنية "فتاة الجزيرة"،⁽²⁰⁾ بل أن بعض أبناء الجنوب كان لهم إسهام مباشر وغير مباشر بعد ذلك في التخطيط ودعم ثورة 1948م الدستورية،⁽²¹⁾ التي نتج عنها مقتل الإمام يحيى على يد الثوار. على الرغم من فشل تلك الثورة الدستورية فإن الإنجليز رفضوا عودة الزبيري وزملائه الثوار الدستوريين الذين نجو من الإعدام والسجون للإقامة في المستعمرة مرة أخرى، غير أن أبناء الجنوب رغم ذلك استمروا في دعم أبناء الشمال في عدن من خلال تشجيعهم على فتح النوادي الثقافية واستئناف النشاط السياسي ممثلين بالاتحاد اليمني برئاسة الأسودي وشعلان وإصدار صحيفة الفضول؛ مع ذلك خف نشاط الأحرار اليمنيين في عدن خلال الخمسينات،⁽²²⁾ رغم محاولات فرع الاتحاد اليمني في القاهرة دفعه لتبني بعض أفكاره المعادية للاستبداد والاستعمار-كما سيتضح فيما سيأتي. وفي الوقت نفسه يكاد الحكم على التيار الإسلامي غير نشط في الشمال والجنوب، بالذات تيار جماعة الإخوان المسلمين، ربما بعد دور الإخوان في أحداث اليمن عام 1948م، رغم انتماء أبناء الشمال الدارسين في القاهرة للجماعة بشكل سري، إذ لم يظهر نشاطها إلا بعد قيام ثورة 26 سبتمبر،⁽²³⁾ عندما سمحت القيادة العربية في مصر بعودة عبده محمد المخلافي من القاهرة إلى تعز في منتصف ستينيات القرن العشرين لتأسيس الحركة في اليمن،⁽²⁴⁾ ربما بهدف تحجيم نشاط اليسار والبعث والجبهة القومية التي اكتسحت أنشطتها شمال اليمن.⁽²⁵⁾

ومن المعتقد، أن "الجمعية الإسلامية" التي تأسست عام 1949م في عدن برئاسة محمد عبد الله المحامي ومحمد سالم البيحاني، لا تنتمي لجماعة الإخوان فقد كانت -كما يبدو- أنها جمعية دعوية إصلاحية أكثر منها سياسية؛ إذ شعارها كان ينادي بنبذ الانفصال والمطالبة بعروبة عدن وانتمائها إلى اليمن،⁽²⁶⁾ والتصدي للأفكار الاجتماعية والدينية الغربية من أن تتغلغل وتؤثر على هوية المجتمع في عدن،⁽²⁷⁾ بينما بدأ النشاط السياسي لإسلامي عدن منذ عام 1966م بتأسيس المركز الثقافي الإسلامي برئاسة محمد علي البار لتأييد ثورة 14 أكتوبر، وفي رفض المشاريع الإنجليزية ورفض عزل عدن والجنوب عن محيطه اليمني والعربي عبر الخطابة في المنابر والحلقات الدراسية⁽²⁸⁾.

ب- الانتفاضات والتمردات المسلحة والحراك السياسي المناهض للإمارة والاستعمار قبيل ثورة سبتمبر وأكتوبر.

كانت البدايات الأولى للعمل المشترك لأبناء اليمن شمالاً وجنوباً في مقاومة ومناهضة الحكم الإمامي وحكم الاستعمار معاً، على شكل تمردات وانتفاضات مسلحة وحركة سياسية منظمة، قد بدأت منذ قيام العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م، الذي أوجع الشعور القومي المناهض للعدوان والطامح للاستقلال من الاستعمار والنهوض وتحقيق الوحدة العربية. من حينها وحد اليمنيون من أبناء الجنوب والشمال نضالهم السياسي والكفاح المسلح بدعم الرئيس جمال عبد الناصر والموجه ضد الاحتلال البريطاني للجنوب، وضد استبداد أئمة المملكة المتوكلية في الشمال، فتمكن النضال الموحد خلال تلك المدة من القضاء على الحكم الملكي في الشمال، ومن إنهاء الاحتلال البريطاني والقضاء على حكم السلطنات في الجنوب وقيام نظام جمهوري في الشطرين- كما سيتبين معنا.

بدأ انطلاق النشاط السياسي والنضال المسلح الجامع والموجهة بشكل أساسي ضد الاحتلال البريطاني في عام 1956م. جاء ذلك بعد تحالف بريطانيا مع إسرائيل وفرنسا في العدوان الثلاثي على مصر، إذ أظهر بعض قادة الدول العربية المستقلة مثل الإمام أحمد، ملك اليمن، رفضهم لهذا العدوان وفتحوا باب التطوع لمواجهة الاحتلال. وبعدما حققت مصر انتصارها على العدوان بتأميم قناة السويس، سعى الإمام أحمد للاستفادة من الغضب الشعبي العربي واليميني ضد البريطانيين لتحقيق نصراً مشابهاً ينهي الاحتلال البريطاني لجنوب اليمن. لذا أعلن الإمام أن مدينة عدن والمحميات المحتلة في الجنوب تعد جزءاً لا يتجزأ من اليمن.⁽²⁹⁾ وبالتالي؛ عمل على دعم فصائل مسلحة من أبناء الشمال والجنوب لمهاجمة الجنود البريطانيين وأعوانهم، ما أسفر عن مقتل عدد من هؤلاء الجنود.⁽³⁰⁾

لكن الإنجليز أدركوا خطورة الوضع في اليمن، فقاموا بالرد على الهجمات بقوة، مستخدمين مختلف الأسلحة، واستمرت الانتفاضات والتمردات بدعم من الإمام أحمد ومساندة مصر والدول العربية سياسياً وإعلامياً لأكثر من عام⁽³¹⁾. ونتيجة لتشجيع الإمام أحمد لأبناء الجنوب ضد الاحتلال البريطاني، احتضنت مدينة تعز -التي كانت مركز

حكم الشمال - الإعلامي والسياسي اليساري عبد الله باذيب، وهو أحد أبناء عدن، وأتاح له فرصة إصدار "صحيفة الطليعة"، التي كانت تعارض سياسة الاستعمار البريطاني والسلطين في الجنوب.⁽³²⁾

نتيجة تطور أحداث المواجهة، وجد أبناء اليمن تشجيعاً من قبل العديد من الدول العربية لتحرير بلادهم من الاستعمار، بل أن بعض الدول العربية أعلنت دعمها لليمنيين عسكرياً عبر تقديم السلاح، وفتح معسكراتها للتطوع، والتدريب على القتال لتنفيذ عمليات فدائية ضد الإنجليز في جنوب اليمن. فالتحق الآلاف من العرب في مقدمتهم أبناء اليمن من كلا الجانبين الشمالي والجنوبي، بحيث تركز التجمع والتدريب في معسكرات مصر وتعرز.⁽³³⁾ بدأ أيضاً العمل السياسي الموحد من جانب أبناء اليمن بشكل عام بالمطالبة العلنية من بريطانيا بإنهاء احتلالها لجنوب اليمن، بما يتماشى مع الاتجاه القومي العربي بقيادة جمال عبد الناصر، ودعم الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لمبدأ تقرير المصير للدول المحتلة في الأمم المتحدة ومجلس الأمن. كما كون المهاجرون والطلاب في الخارج تنظيمات سياسية مناهضة للاستعمار، ضمت أعضاء من أبناء الشمال والجنوب، وكانت برامجها تحوي أهدافاً واضحة تدعو لمحاربة بريطانيا لإجبارها على إنهاء احتلالها لجنوب اليمن، وإنهاء الحكم الإمامي المستبد في الشمال، ورفض استمرار تشطير وتمزيق الوطن الواحد.⁽³⁴⁾

ذلك ما يعكس دلالة واحدية الحركة النضالية اليمنية في الخارج سياسياً، إذ ظهرت عدة تنظيمات موحدة في القاهرة. من أهم هذه التنظيمات الطلابية "المؤتمر الطلابي العام الدائم" و"الرابعة الطلابية اليمنية الموحدة"، التي شملت مختلف الأطياف السياسية، وفي مقدمتها تيار الحركة القومية. كما أن الأحرار اليمنيين في القاهرة عبر تنظيم "الاتحاد اليمني" الذي يعد امتداداً لحركة الأحرار اليمنيين هناك، أصبح ائتلاًفاً سياسياً معارضاً يجمع أطياف المعارضة اليمنية لحكم الإمام أحمد في الشمال والحكم البريطاني في الجنوب. تزعم الاتحاد شخصيات وحدوية من أبناء اليمن الواحد، برئاسة أحمد محمد نعمان ومحمد محمود الزبيري من الشمال، وقحطان الشعبي من الجنوب. ساهم هذا الاتحاد بدور محوري في دعم القضية الجنوبية من خلال إصدار مؤلفات مناهضة لكل من الاستعمار والإمامة. على سبيل المثال، أصدر نعمان كتيب "كيف نفهم القضية

اليمنية⁽³⁵⁾، وأصدر الزبيري كتيب "مؤامرات الاستعمار ضد الوحدة اليمنية"⁽³⁶⁾، بينما ألف قحطان الشعبي كتابه "الاستعمار البريطاني ومعركتنا العربية في جنوب اليمن"⁽³⁷⁾. وجميع تلك المؤلفات وصفت ما تعانيه اليمن شماله وجنوبه من أوضاع متردية، وقامت بمهاجمة الاستبداد والاستعمار ودعت للتحرر والاستقلال.⁽³⁸⁾

أيضا برزت واحدة النضال بين أبناء الشمال والجنوب عند انخراطهما معاً في العمل السياسي ضمن التيارات السياسية المختلفة في الخارج، منهم من انضم لحركة القوميين العرب أبرزهم فيصل الشعبي وقحطان الشعبي من الجنوب ويحيى الإرياني من الشمال، والبعض انخرط مع التيارات اليسارية كخالد فضل وأبو بكر السقاف وعمر الجاوي من الجنوب وإبراهيم صادق من الشمال. وكان للمنخرطين أولئك في التنظيمات السبق في تكوين فروع للتيارات السياسية القومية واليسارية داخل اليمن منذ النصف الثاني لخمسينيات القرن العشرين.⁽³⁹⁾ التي تزامنت مع سماح الإنجليز بنشوء أحزاب سياسية ونقابات عمالية في عدن.⁽⁴⁰⁾ ربما تماشياً مع الحياة النيابية ومشروع الاتحاد العربي. فنشط التياران (القومي - واليساري) في الوسط النقابي العمالي والثقافي في الجنوب، كما نشط في الوسط الطلابي والمتقنين وضباط الجيش في الشمال. وأشهر التيارات التي كونت لها فروع في الداخل هي فرع حزب البعث اليمني الذي وجد طريقه في البداية داخل الحركة العمالية في عدن عام 1956م ثم في تعز عام 1958م عبر الطلاب اليمنيين الدارسين في بغداد والقاهرة. ومثله تكون فرع حركة القوميين العرب.⁽⁴¹⁾ أما أبرز تيارات اليسار في اليمن فقد كان يقوده عبد الله باذيب منذ عام 1955م؛ لكنه لم يحقق نشاطاً وطنياً يذكر إلا بعد عودة الطلاب الماركسيين من الخارج إلى اليمن عام 1961م، وتأسيسهم أول تنظيم سياسي عرف بـ"الاتحاد الشعبي الديمقراطي" والتحاقهم بالحركة الوطنية.⁽⁴²⁾ وكان التنافس شديداً بين تلك التيارات خاصة التيارات القومية لاستمالة الشريحة العمالية في مدينة عدن، الذين معظمهم من أبناء الشمال منذ افتتاح مصفاة النفط عام 1954م لرخص الأيدي العاملة، فتأسس معها العمل النقابي الهادف لتحقيق المطالب العمالية، التي ما إن لبثت أن تحولت نتيجة تأثيرها بالتيارات الوطنية والقومية إلى حركة وطنية مضادة للسياسة البريطانية، فنادت بضرورة التحرر من الاستعمار ومن الحكم الإمامي الرجعي لتحقيق الوحدة العربية، باعتبار أن الشعب اليمني جزء من الأمة العربية.⁽⁴³⁾

وفي عام 1955م "نشأت الجبهة الوطنية المتحدة لتحالف وطني جمع بين القوى الوطنية المتعددة لمواجهة سياسة التفرقة التي يفرضها الاستعمار البريطاني"⁽⁴⁴⁾ وجاء تكوين الجبهة في عدن تعبيراً عن تضامن أبناء الجنوب مع إخوانهم من أبناء الشمال في جبهة واحدة رفضاً لمقترح تعديل الدستور الهادف إلى استبعاد أبناء الشمال غير المولودين في عدن من الاشتراك في انتخابات المجلس التشريعي. "وقد شمل التكوين القاعدي للجبهة العمال والطلاب والموظفين ... وقد تمثلت أهداف الجبهة في الإيمان بالوحدة العربية ومبادئ الثورة العربية ووحدة اليمن الكبرى علي أساس شعبي، وقد شمل اليمن الشمالي والجنوبي ومسقط عمان في إطار جمهورية مستقلة ... والهدف الأخير إفشال انتخاب 1955م ومشروعات الاتحاد وهو الاتحاد العربي، الذي شكله الاستعمار البريطاني من عدن والمحميات".⁽⁴⁵⁾ وفي نهاية الخمسينيات كان التيار البعثي هو المهيمن على نقابات العمال المتعددة التي أصبحت لها صحيفة البعث، لكنه تراجع مع تغلغل حركة القوميين العرب في الحركة العمالية وفوز الأعضاء في قيادة بعض النقابات منذ مطلع عام 1962م والتي عرفت بالنقابات الست تميزا لها عن المؤتمر العمالي الذي يقوده التيار البعثي.⁽⁴⁶⁾

المحور الثالث - واحدة النضال والكفاح المسلح في ثورة سبتمبر وأكتوبر:

تبلورت خلاصة واحدة الثورة اليمنية من أبناء الشمال والجنوب وتربط العمل الثوري والتحرري المشترك في أهداف ثورة 26 سبتمبر 1962م الستة، خاصة الهدف الأول الداعي إلى التحرر من الاستبداد والاستعمار وإقامة النظام الجمهوري. بل جميع الأهداف تصب في صالح واحدة الثورة في الشمال والجنوب. كما جاءت أهداف ثورة 14 أكتوبر 1963م عبر "الميثاق الوطني للجبهة القومية لتحرير الجنوب المحتل"⁽⁴⁷⁾ لترسم تطلعات اليمنيين في التخلص من الاستعمار في الجنوب وبناء مستقبل أفضل لليمن واليمنيين.⁽⁴⁸⁾

فقد برزت واحدة النضال اليمنية بين أبناء اليمن شماله وجنوبه في التعاون غير المباشر، عند قيام تجمع الأحرار المكون من فئة التجار والعلماء والمشايخ والمهاجرين والعسكريين في مدن كل من تعز وصنعاء وعدن في العمل المشترك في التحضير لقيام

ثورة 26 سبتمبر 1962م. وعند احتضان أبناء الجنوب لفئة أحرار مشايخ القبائل الفارين من بطش الإمام في بيحان ومنهم مع فئة التجار والسياسيين في عدن،⁽⁴⁹⁾ وكذا أثناء لجوء بعض المشايخ والمسؤولين الشماليين إلى لحج.⁽⁵⁰⁾ إذ ذكر عبد الغني مطهر، مؤسس تجمع التجار الأحرار-أسس في 1958م- لدعم حركات التحرر ضد الاستعمار والاستبداد في تعز وعدن والقرن الإفريقي وإثيوبيا، والمعروف بدوره الداعم ماليًا،⁽⁵¹⁾ قائلاً: إن مجموعة من أبناء الشمال اضطلعت بمهمة تهريب الأسلحة بنقله جواً من القاهرة بواسطة الطيار عبد الرحيم عبد الله إلى عدن، ومن ثم نقله برّاً إلى مدينة تعز عبر حدود المحميات. وصورة أخرى تثبت تعاوننا منقطع النظير بين أبناء الشمال والجنوب وذلك عند الإعداد لثورة 26 سبتمبر 1962م. تجلّى ذلك التعاون في التسهيلات المقدمة من موظفي الجمارك والأمن في مطار عدن، وفي أثناء عملية النقل السرية لتلك الأسلحة داخل أراضي المحميات بواسطة الحمير عند اجتياز الحواجز الأمنية والحدود الشطرية، ومن ثم إيصالها عبر قرى الشمال إلى مدينة تعز.⁽⁵²⁾

صحيح بأنه لم يخطر أحد من أبناء الجنوب في تكوين "تنظيم الضباط الأحرار" الذي حمل راية مبادرة تفجير ثورة 26 سبتمبر في الشمال، أن السبب -كما يبدو- منطقي جداً ألا وهو:

أولاً: أن التنظيم كان مقتصرًا على ضباط الجيش الثوريين في جيش الإمام الذين ينتمون للمناطق الشمالية، كون تركيبة معظم عناصر جيش المملكة المتوكلية جميعهم -حسب ما بأيدينا من معلومات- ينتمون إلى مناطق شمال الشمال والندار من أبناء تعز وتهمامة فيه.

ثانياً: كون تنظيم الضباط كان ذا صفة سرية؛ لكن من الملاحظ على الرغم من ذلك نجد واحدة الثورة اليمنية في مبادئ تنظيم الضباط الأحرار، والتي تجسدت عملياً في أهم خطوات العمل الثوري وهي مبادئ وأهداف ثورة 26 سبتمبر، التي من أهم مبادئها التحرر من الاستبداد والاستعمار، وتجسد هذا الهدف عند انتقال الثوار في الشمال إلى دعم وإسناد أبناء الجنوب لقيام ثورة 14 أكتوبر 1963م -حسب ما هو آت.

من أحد أهم الأدلة على واحدة الثورة اليمنية كان ما حدث في اللحظات الأولى

عندما انتشر خبر قيام ثورة 26 سبتمبر عبر إذاعة صنعاء وصوت العرب ولندن. في ذلك الصباح، وهو خروج اليمنيين من أبناء الشمال والجنوب في مختلف المدن والقرى في الجنوب في مسيرات احتفالية تعبيراً عن دعمهم للثورة؛ حتى أصبحت منازل عدن وشوارعها والسيارات مزينة بأعلام الجمهورية العربية اليمنية بألوانه (الأحمر، والأبيض، والأسود، والنجمة الخضراء وسط الأبيض).⁽⁵³⁾ كذلك خروج الجماهير تحت الاحتلال في شوارع مدينة عدن ليغنوا الأناشيد الثورية الداعمة للثورة، تدعمهم القوى الوطنية، بما في ذلك الحركة العمالية والأحزاب السياسية، منذ الأسبوع الأول للثورة، والذي كان له تعبير خاص يعكس واحدية الثورة، والأكثر من ذلك اندفاع المتطوعين للتوجه نحو تعز والعاصمة صنعاء للدفاع عن ثورة سبتمبر، خاصة من مستعمرة عدن، حيث كانت الجماهير أكثر وعياً وتنظيماً. إذ توافد المتطوعون من مختلف محميات الجنوب المحتل.⁽⁵⁴⁾ يذكر أن أعداداً غفيرة من أبناء الجنوب في عدن ولحج وبيحان والضالع توجهوا برغبة صادقة للتطوع في تكوين الحرس الوطني غير النظامي في تعز وغيرها من مناطق الشمال، وقد وصل عدد قوات الحرس الوطني في السنة الأولى للثورة إلى (40) ألف مقاتل أغلبهم من أبناء الجنوب ومن أبناء تعز وإب والبيضاء وشباب اليمن المهاجرين في الخارج.⁽⁵⁵⁾

على الرغم من صعوبة حصر دور أبناء الجنوب في الدفاع عن ثورة سبتمبر منذ بدايتها، فإننا سنسلط الضوء هنا على جهود المتطوعين الأوائل. فبعد وصول دفعات المتطوعين من الجنوب إلى تعز، بادرت القيادة العربية المشتركة (التي ضمت قيادات عسكرية يمنية ومصرية) إلى توزيعهم على ثلاث جبهات قتالية رئيسية وهي: جبهة خولان وجبهة الحيمتين وجبهة المحابشة.⁽⁵⁶⁾

يتضح من الوثائق التاريخية للثورة اليمنية حقيقة مفادها بأن المتطوعين من أبناء الجنوب المحتل قدموا أداءً بطولياً و متميزاً في صفوف ثورة 26 سبتمبر والجانب الجمهوري. وقد كان هذا الموقف مناقضاً تماماً لموقف الحكومات المحلية في السلطنات المحمية، التي التزمت بخطى الاستعمار البريطاني المعادي للثورة والجمهورية. علاوة على ذلك، تشير المصادر إلى أن أبناء الجنوب، بقيادة شخصيات مثل غالب راجح لبوزة وسيف القطيبي وغيرهما، شاركوا في معارك مصيرية ضد القوى الملكية في مناطق

كحجة وذيبين بعمران وغيرها، وقدّموا تضحيات جسيمة تمثلت في استشهاد عدد كبير منهم.⁽⁵⁷⁾ بل إن أحد الباحثين أشار بأنه اطلع على وثائق بحوزة صالح باصرة تشير إلى أن قوات الجمهورية التي كان يقودها الشيخ أحمد عبدربه العواضي التي طردت الملكيين من مأرب نصفهم من أبناء إمارة بيحان في الجنوب بقيادة الشيخ عبد الله المصعبي.⁽⁵⁸⁾ قبل اندلاع ثورة 14 أكتوبر عام 1963م، شهدت صنعاء توافد مئات الجنوبيين، خاصة المنتمين للتيارات السياسية، استجابة لدعوة من حكومة الثورة في الشمال بقيادة الضباط الأحرار. كان الهدف من هذا التجمع هو التشاور وتوحيد الجهود الوطنية لتصعيد العمل الثوري ضد الاستعمار في الجنوب أدت اللقاءات، وبمساعدة من قيادة 26 سبتمبر والقيادة العربية المصرية في اليمن، إلى تنظيم "مؤتمر القوى الوطنية اليمنية" في صنعاء يوم 24 فبراير 1963م. حضر هذا المؤتمر أكثر من مئة شخصية من السياسيين والاجتماعيين والموظفين المستقلين، بالإضافة إلى بعض الضباط الأحرار وزعماء من حركة القوميين العرب. خلال المؤتمر، توصل الحضور إلى اتفاق لتوحيد كافة القوى الوطنية اليمنية ضمن جبهة واحدة. كما تم إنشاء مكتب لمهمة وضع مشروع ميثاق مؤقت للتنظيم قيد التشكيل، وتم توجيه دعوة لجميع القوى التي تؤمن بوحدة الحركة الوطنية اليمنية في الكفاح لحماية النظام الجمهوري والدفاع عن ثورة سبتمبر، وكذلك لتحرير جنوب اليمن من الاحتلال الأجنبي. وقد تم الاتفاق على تسمية هذه الجبهة "جبهة تحرير الجنوب المحتل"، وفي أغسطس من نفس العام تغير اسمها ليصبح "الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل" مع الاعتراف بأن الثورة المسلحة هي الوسيلة الوحيدة والفعالة لطرد المستعمر. نتج عن هذا المؤتمر تشكيل لجنة تحضيرية ضمت شخصيات وقادة ساهموا في فعاليات المؤتمر، وترأس اللجنة قحطان محمد الشعبي، وضمت قادة من مختلف الحركات السياسية والتنظيمات الثورية والقبلية في الجنوب، ليصل العدد الإجمالي لقادة الجبهة إلى (11) قائداً.⁽⁵⁹⁾

كان للتوافق والدعم المطلق الذي نتج عن ثورة 26 سبتمبر دور حاسم في عودة غالب راجح لبوزة ورفاقه من أبناء الجنوب، ليأخذوا زمام المبادرة في المقاومة المسلحة وإطلاق شرارة الثورة على الاحتلال البريطاني في جنوب اليمن، التي تفجرت في 14 أكتوبر 1963م من جبال ردفان تحت قيادة لبوزة، ورغم استشهاده في مواجهة عنيفة مع

القوات البريطانية، فإنه لم يتوقف الزخم النضالي. من حينها شهدت معسكرات التدريب، لا سيما في تعز، تدفقاً كبيراً من أبناء الجنوب من مختلف المحميات والعائدين من المهجر، شاركهم فيه بعض أبناء الشمال. وخلال مراحل الإعداد حظي المجندون بدعم كبير وبيئة حاضنة من أبناء الشمال في تعز وإب،⁽⁶⁰⁾ الأمر الذي سهل تدريبهم والقيام بتنفيذ عمليات فدائية ضد الاحتلال في الجنوب.⁽⁶¹⁾ إلى جانب ذلك، قدمت القيادتان اليمنية (ثورة سبتمبر) والعربية المصرية في الشمال دعماً لوجستياً وسياسياً مهماً، شمل التمويل والتدريب والتسلح. وتجسداً لوحدة الهدف، قامت حكومة ثورة سبتمبر بتعيين قحطان الشعبي وزيراً لشؤون الجنوب ثم مستشاراً للرئيس السلال لشؤون الجنوب، ثم مستشاراً لشؤون الجنوب وتكليف القائد العسكري في منطقة قطبة الحدودية أحمد الكبسي من أبناء الشمال بدعم الثوار،⁽⁶²⁾ وتم تخصيص برامج إذاعية في إذاعة صنعاء وإذاعة تعز لمهاجمة الاحتلال ولرفع معنويات ثوار 14 أكتوبر ونشر أخبار الكفاح المسلح.⁽⁶³⁾ الأمر الذي يؤكد بجلاء واحدية المسار الثوري اليمني.

في أعقاب انطلاق ثورة 14 أكتوبر، شهدت البلاد عودة مكثفة لأبناء الجنوب المغتربين للانخراط في الحركة الثورية. ومن أبرز العائدين علي أحمد ناصر عنتر الذي قدم من الكويت إلى الضالع، ثم انتقل مع مجموعة من رفاقه إلى تعز لتلقي التدريب المكثف على فنون القتال والعمل الفدائي ضمن معسكرات الحرس الوطني. لاحقاً، قادت هذه المجموعة، التابعة للجهة القومية، المواجهة المسلحة ضد المحتل البريطاني والقوى المحلية الموالية له (السلطين). بالتوازي مع هذا الجهد العسكري، لعب الدعم المالي دوراً جوهرياً، حيث قدم تجار عدن الميسورون من أبناء الشمال والجنوب، تبرعات سخية لدعم الثورة والجمهورية. كما تجسد هذا الدعم في تعاون موظفي المكاتب الحكومية الاستعمارية من أبناء الجنوب، الذين خاطروا لتسهيل جمع الأموال ونقلها إلى صنعاء، بالرغم من المراقبة المشددة من قبل الاستخبارات البريطانية.⁽⁶⁴⁾

انطلقت عمليات الكفاح المسلح الهجومية ضد الاحتلال البريطاني في جنوب اليمن فعلياً في منتصف عام 1964م رداً على العنف الذي استخدمه الإنجليز ضد الثوار في ردفان الذي تسبب في نزوح السكان، حيث دشّن فدائيو الجبهة القومية سلسلة من الهجمات، أبرزها عملية 'صلاح الدين' في مايو من العام ذاته، التي انطلقت من تعز مستهدفة مناطق

ردفان ويافع والفضلي، بمشاركة متطوعين من شمال اليمن ودعم من القيادة العربية المشتركة.⁽⁶⁵⁾ كما بدأ في منتصف العام نفسه نقل العمل الفدائي إلى داخل مدينة عدن، رغم حالة الطوارئ التي فرضتها الإدارة البريطانية والاعتقالات وترحيل المئات إلى الشمال الجمهوري؛ فإن التقارير أظهرت عجز الحكومة في منع تلك الأعمال التي استمرت في تزايد حتى نوفمبر 1967م.⁽⁶⁶⁾ ويذكر بانه ومنذ يوليو عام 1964م، قاد علي عنتر -بعد عودته من بلاد المهجر في الكويت- عمليات عسكرية نوعية برفقة علي شابع هادي في الضالع انطلاقاً من مناطق تعز وإب في الشمال، معتمدين على تكتيكات حرب العصابات (الكر والفر)، واستخدام المناطق الشمالية كقواعد خلفية للإمداد والتسلح والتدريب والمؤن. هذا التصعيد أقلق السلطات البريطانية، مما دفعها لإعلان حالة الطوارئ وحظر نشاط الجبهة القومية وتصنيفها كمنظمة إرهابية، كما أقدم الإنجليز على إبعاد مئات من أبناء الشمال من عدن بتهمة التعاون مع الفدائيين. وتتويجاً لهذا الحراك الميداني، عقدت الجبهة مؤتمرها الأول في تعز بتاريخ 22 يوليو 1965م، معلنةً إصرارها على مواصلة القتال حتى نيل الاستقلال، ومؤكدةً أنها الممثل الشرعي والوحيد لأبناء الجنوب.⁽⁶⁷⁾

وكان بعض من أبناء الجنوب قد نزح أو فر إلى الشمال منهم السلاطين وحكام اتحاد الإمارات⁽⁶⁸⁾، وعدد من قيادات حركة التحرير ودعاة حكم عدن الذاتي الذين بدأوا يرفعون صوتهم سلمياً للمطالبة بالاستقلال، نتيجة انقلاب السياسة الاستعمارية بتحولها إلى إقامة اتحاد الجنوب العربي، مما غير قناعات تلك القوى السياسية المؤيدة للاستعمار،⁽⁶⁹⁾ بالذات عند تعيين السير "كنيدي" مندوباً سامياً في عدن والجنوب. وجاء النزوح بسبب تعرض تلك القوى للتتكيل منذ انفجار القنبلة على المندوب السامي في مطار عدن، التي عدتها السلطات البريطانية بداية لمناهضة سياستها الجديدة، فاتخذت الحادثة ذريعة لقمع حركة التحرير، بأن قامت السلطات باعتقال قادة الجبهة الوطنية والاتحاد الديمقراطي الشعبي والأمين العام لمؤتمر العمال ورئيس حزب الشعب الاشتراكي وسكرتير المنظمة الشبابية اليمنية، وتفسير أعداد كثيرة من العمال والباعة والسياسيين الشماليين الذين اشتركوا بالمظاهرات المنددة بالاعتقالات ورفض لحالة الطوارئ وغيرها من المطالب -كما أشير.⁽⁷⁰⁾ وفي مايو 1965م اجتمعت القوى السياسية (حزب الشعب الاشتراكي ورابطة أبناء الجنوب العربي) والسلاطين وحكام

الاتحاد المخلوعين في مدينة تعز في ظل القيادة العربية المصرية في اليمن وحكومة صنعاء.⁽⁷¹⁾ ونتج عن ذلك الاجتماع تكوين منظمة تحرير الجنوب المحتل بالطرق السلمية والدستورية برئاسة عبد القوي مكاوي رئيس حكومة الاتحاد في عدن.⁽⁷²⁾ كان القائد عبود مهيبو الشرعي، أحد أبرز رموز الجبهة القومية من تعز، يعدّ تجسيداً حياً لوحدة الصف الثوري اليمني. ففي مطلع عام 1967م، قاد عبود فرقة من مقاتلي الشمال في تنفيذ هجمات فدائية نوعية استهدفت مسؤولي المستعمرة البريطانية في عدن. على الرغم من شجاعته في المواجهات العنيفة، استشهد عبود في منتصف فبراير، لكن تضحيته لم تذهب سدى. لقد كان رد أهل عدن فوراً: فقد نظموا مسيرة ضخمة حاملين نعشاً رمزياً للشرعي، تكريماً لشجاعته النادرة ووفاءً لنضاله من أجل تحرير الجنوب.⁽⁷³⁾ أثمر هذا الكفاح وتلك التضحيات عن تصاعد التأييد الدولي للقضية، حيث لحق قرار الجامعة العربية المندد بالوجود البريطاني (في مارس 1967) بعد أن كانت الأمم المتحدة قد أصدرت عام 1965م تأكيد حق الجنوب في تقرير مصيره. هذه المتغيرات، مدعومة بالكفاح المسلح، أجبرت بريطانيا على الرضوخ. الأمر الذي دفع أبناء الشمال، بمن فيهم مغتربو إب والخليج، لتعزيز الدعم المادي عبر حملات تبرعات حاشدة لإسناد المقاومة.⁽⁷⁴⁾

ويبرز إلى سطح الأحداث مشهد آخر من مشاهد واحدية الثورة والهوية اليمنية بقيام الجبهة القومية وجبهة تحرير بقيادة التنظيم الشعبي للقوى الثورية (الجناح الفدائي لاتحاد الجبهتين)، بتنفيذ عدة هجمات فدائية ناجحة داخل عدن خلال عام الدمج بينهما في الإسكندرية منذ يناير 1966م، ليصبح اسمها "جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل" وقيادتها من أبناء شمال وجنوب اليمن،⁽⁷⁵⁾ لكن بعد انفصال الجبهة القومية في ديسمبر 1966م تمكن مقاتلوها في 20 يوليو 1967م من السيطرة على مدينة كريتر وسط عدن والتحصن داخل المدينة لمدة أسبوعين مما أربع بريطانيا،⁽⁷⁶⁾ ما جعل الجيش الاتحادي يميل للجبهة القومية التي تفوقت عسكرياً عن جبهة التحرير التي كان معظم عناصرها الفدائية من أبناء الشمال، وكانت مدعومة من الرئيس عبد الناصر. ويرجع بعض الباحثين سبب تراجع جبهة التحرير أن مجال عملياتها العسكرية والفدائية تركّز معظمه في عدن وعلى جبهات الحدود. بينما الجبهة القومية شملت عملياتها العسكرية والفدائية

مختلف المحميات، ورجالها عددهم أكثر بكثير من رجال جبهة التحرير. أيضاً جاء تراجع دور جبهة التحرير نتيجة انعكاس نكسة حزيران في مصر.⁽⁷⁷⁾

وأمام ذلك التصاعد الثوري إعلان الجيش الاتحادي في الجنوب في 7 نوفمبر اعترافه بالجبهة القومية، فتمكن الجيش بالتعاون مع مسلحي الجبهة القومية من دحر جبهة التحرير من عدن لتعسكر في تعز. بعدها تقدم الجيش الاتحادي بطلب رسمي من حكومة عدن للاعتراف بالجبهة القومية، عندها أوصت حكومة عدن السلطات في لندن بتسليم السلطة للجبهة القومية. وعليه قرر التفاوض بين الجانبين.⁽⁷⁸⁾ فتوجه وفد مفاوض⁽⁷⁹⁾ إلى جنيف برئاسة قحطان الشعبي مع زملائه من قيادات الجبهة القومية منهم عبد الفتاح إسماعيل من أبناء شمال اليمن. وفي جنيف تم انتزاع استقلال كامل غير منقوص وإعلان قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، وعندها رفع علم الاستقلال (الأحمر، والأبيض، والأسود) في أرض الجنوب، كما عاد الوفد إلى عدن بنفس يوم الاستقلال في 30 نوفمبر 1967م.⁽⁸⁰⁾

بالتزامن مع انشغال اليمنيين بلحظات الإعداد للاحتفال بالاستقلال وخروج آخر جندي بريطاني من الجنوب، بدأت القوات الملكية التابعة لآل حميد الدين، مدعومة من السعودية، هجومها البري على صنعاء في 28 نوفمبر 1967م. كان الهدف من هذا الزحف هو القضاء على ثورة سبتمبر والنظام الجمهوري في الشمال. وقد استغل الملكيون انسحاب القوات المصرية من اليمن مطلع نوفمبر إثر نكسة حزيران 1967م، بالإضافة إلى انقلاب 5 نوفمبر الذي أطاح بالرئيس السلال، لفرض حصارهم على العاصمة صنعاء.⁽⁸¹⁾ في تلك الأوقات الحاسمة التي مر بها أبناء الشمال والجنوب، برزت حقيقة واحدة الثورة اليمنية إلى الظهور من جديد. إذ انخرط الآلاف من أبناء الجنوب من رجال الجبهة القومية،⁽⁸²⁾ ومعظم مقاتلي جبهة التحرير للوقوف مع إخوانهم من أبناء الشمال في التصدي للقوات الملكية/الإمامية المحاصرة للعاصمة صنعاء، فتمكن اليمنيون المؤمنون بالنظام الجمهوري في 8 فبراير 1968م بعد مقاومة⁽⁷⁰⁾ يوماً من دحر الحصار عن صنعاء.⁽⁸³⁾ بعد أن استشهد المئات من أبناء الجنوب في نقيض يسلح وعلى ضواحي ومداخل صنعاء ومعظمهم كان من مقاتلي جبهة التحرير.⁽⁸⁴⁾ كما لعب عمر الجاوي أحد قيادات الجبهة القومية من أبناء الجنوب دوراً لوجستياً

مشهوداً في قيادة الجبهة الداخلية في مدينة صنعاء عند التصدي للحصار.⁽⁸⁵⁾ كان انتصار أبناء اليمن شماله وجنوبه بنيل الحرية والاستقلال بإعلان النظام الجمهوري في الشطرين دافعاً جديداً لتحقيق الآمال المستقبلية الطموحة، المتمثلة في تحقيق الاستقرار والتنمية وبناء أجيال المستقبل عبر بناء دولة النظام القانون ونشر التعليم وفتح باب الاستثمار وقيام دولة الوحدة اليمنية المنشودة. فتحققت -رغم الصعوبات- معظم تلك الطموحات في مقدمتها قيام الوحدة بين الشطرين في 22 مايو 1990م، بعد (23) عاماً فقط من رحيل آخر جندي للاستعمار من الجنوب، وكسر آخر محاولة للنظام الملكي/الإمامي في العودة للحكم عند الهجوم على العاصمة صنعاء في حصار السبعين يوماً، وانتصار النظام الجمهوري في الشطرين. فأصبحت انتصارات النضال في 14 أكتوبر و26 سبتمبر و30 نوفمبر من أجل الحرية والاستقلال وانتصار تحقيق الوحدة اليمنية أياماً وطنية يحتفي بها أبناء اليمن كتراث وطني مجيد،⁽⁸⁶⁾ وأمثلاً جديداً يعد دافعاً يمضي بهم نحو مستقبل أفضل ينهي الخلافات البينية عبر انجاز تحقيق قيام دولة يمنية اتحادية لا مركزية يسودها العدل والحرية والمساواة والديمقراطية والاستقرار والازدهار.⁽⁸⁷⁾

الخاتمة

في ختام دراسة مراحل التطور التاريخي لحركات النضال السياسي والثوري الموحد للشعب اليمني ضد الإمامة والاستعمار وتأثيرها المزدوج في المدة (1935 - 1967م)، نكون قد أبرزنا صفحات مشرقة من تاريخ اليمن المعاصر، نتبعنا من خلالها كيف تلاحمت الإرادة الوطنية شمالاً وجنوباً في جسد واحد، لمواجهة ثنائي الاستبداد الإمامي الثيوقراطي في الشمال، والاحتلال البريطاني وأعوانه السلاطين في الجنوب. لقد كشفت الدراسة، عبر تتبعها الزمني الممتد من ثلاثينيات القرن العشرين وحتى نيل الاستقلال عام 1967م، أن الثورة اليمنية لم تكن مجرد أحداث معزولة أو انتفاضات مناطقية، بل كانت مساراً فكرياً، وتنظيمياً، وعسكرياً متكاملًا ومشاركاً للحصول على الحرية والاستقلال، فمن احتضان أبناء عدن لحركة حزب الأحرار الذي زلزل عروش الإمامة عام 1948م، مروراً بالمد القومي والعمل النقابي في الخمسينيات، وصولاً إلى التلاحم

المصيري في الستينيات؛ حيث كانت ثورة 26 سبتمبر 1962م في الشمال هي القاعدة والمنطلق الحامي لثورة 14 أكتوبر 1963م في الجنوب، والتي تُوجت برحيل آخر جندي بريطاني في 30 نوفمبر 1967م. إن هذا البحث يعيد الاعتبار للحقيقة التاريخية الثابتة: وهي أن حرية اليمني في الشمال كانت شرطاً لاستقلال شقيقه في الجنوب، وأن استقلال الجنوب كان سياجاً لحماية جمهورية الشمال.

نتائج الدراسة:

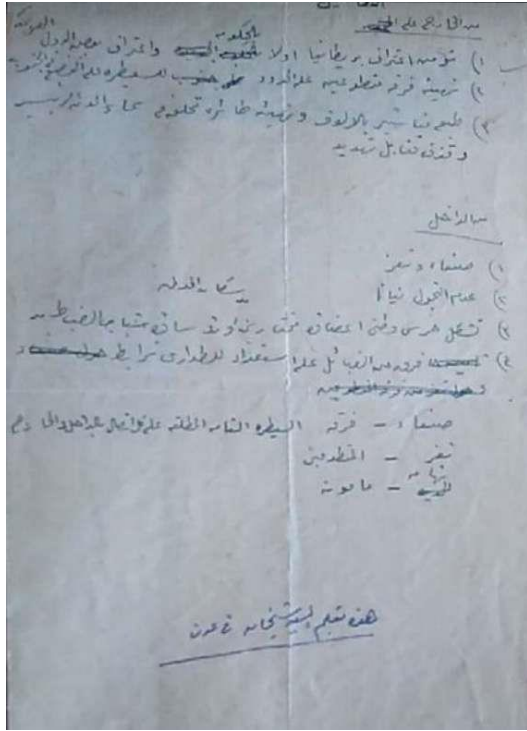
- بناءً على التتبع التاريخي والتحليل العلمي لمراحل النضال المشترك، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- أثبت البحث أن حركات النضال السياسي والثوري اليمني ضد الإمامة والاستعمار تميزت بـ "الواحدية" الجسدية.
 - بينت الدراسة الدور المحوري الاستراتيجي الذي لعبته مدينة عدن في الأربعينيات كملجأ آمن للأحرار الفارين من بطش الإمامة، حيث احتضنت وبمساعدة أبنائها التأسيس الفكري والتنظيمي للثورة الدستورية عام 1948م عبر "حزب الأحرار" و"الجمعية اليمنية الكبرى".
 - أكدت المؤشرات التاريخية أن ثورة 26 سبتمبر 1962م في الشمال مثلت العمق الاستراتيجي والمنطلق الأساسي الذي تخلقت في أحضانه جبهات الكفاح المسلح للجنوب (الجبهة القومية وجبهة التحرير)، ومكنتها بدعم أبناء الشمال والقوات العربية المصرية من خوض كفاحها المسلح حتى نيل الاستقلال عام 1967م.
 - كشفت الدراسة في آخر المطاف أن وعي الشعب اليمني -رغم التشطير السياسي الاستعماري حينها- ظل متمسكاً بهويته الوطنية الواحدة كعضو واحد؛ حيث كانت التفاعلات السياسية، والانتفاضات العمالية والطلابية في الخمسينيات تتداعى بشكل تلقائي ومشارك كاستجابة وطنية جامعة لأي حدث يمس شمال الوطن أو جنوبه.
 - يبرز البحث أهمية دراسة تاريخ تراث نضال الشعب اليمني كإحدى وسائل استنهاض الروح الوطنية للدفع بالأجيال نحو الإبداع والتميز والتسمية في ظل الحفاظ على الوحدة والأمن والاستقرار والحرية والاستقلال.

التوصيات:

- استناداً إلى ما أسفرت عنه نتائج الدراسة من حقائق تاريخية، يوصي الباحث بالآتي:
- ضرورة إدراج مفهوم "واحدية النضال والثورة اليمنية" بشكل أعمق في مناهج التاريخ والتربية الوطنية بمختلف المراحل الدراسية (الأساسية والثانوية والجامعية)، لتعريف الأجيال الناشئة بأن المنجزات الوطنية (الجمهورية والاستقلال) كانت ثمرة دماء وتضحيات مشتركة امتزجت فيها جغرافيا اليمن بلا حدود.
 - حث المؤسسات الثقافية والإعلامية على إنتاج أعمال وثائقية وأدبية ودرامية تسلط الضوء على الرموز النضالية المشتركة (أحرار الشمال الذين قاوموا الاستعمار في الجنوب، وأحرار الجنوب الذين دافعوا عن الجمهورية وكسروا حصار السبعين في الشمال) لتعزيز الوعي بالهوية الجامعة.
 - استلزام العبر التاريخية المستخلصة من هذه الدراسة في معالجة القضايا المعاصرة، والتأكيد على أن قوة اليمن وحرية واستقراره وسيادته تكمن دائماً في تلاحم قواه الوطنية واستشعار المصير الواحد، تماماً كما كان عليه الحال في مواجهة تحديات القرن الماضي.
 - توجيه الباحثين وطلبة الدراسات العليا في الجامعات اليمنية نحو التوسع في دراسة "التاريخ السياسي والثقافي والاجتماعي والنقابي" لفترة الخمسينيات والستينيات، وتوثيق المذكرات الشخصية لمن عاصروا تلك التفاعلات قبل ضياعها.

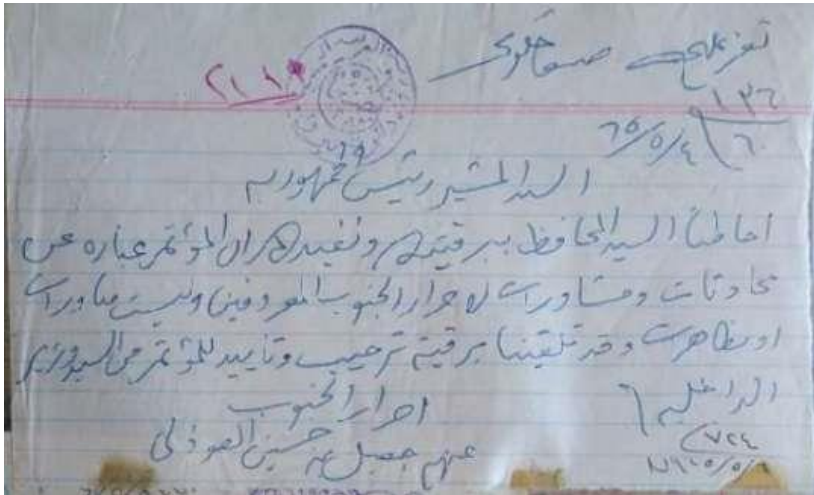
الملاحق

ملحق رقم (1)



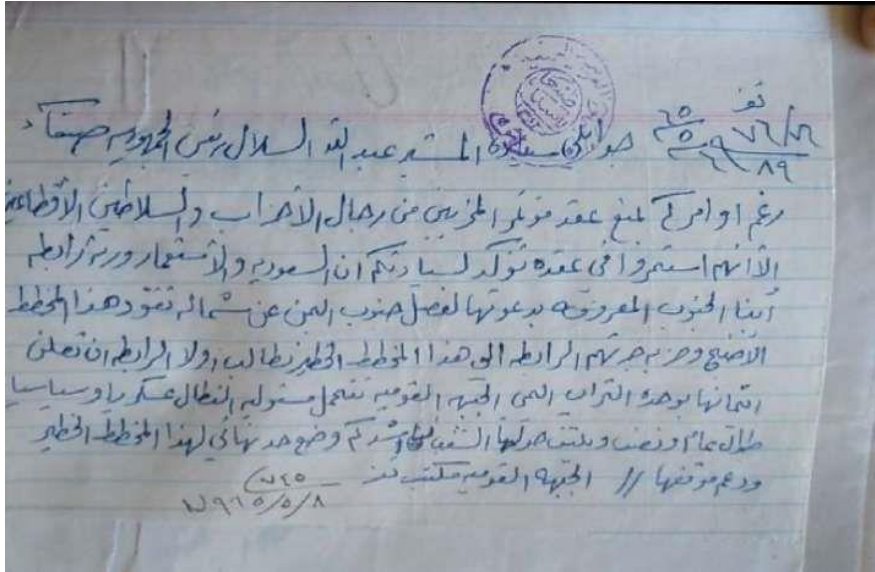
صورة وثيقة تثبت اشتراك أبناء عدن مع الأحرار في نشاط الجمعية اليمنية الكبرى وفي التخطيط لثورة 1948م. المصدر (وثائق النعمان: أرشيف مكتبة النعمان) الملفات التي تم فهرستها الكترونيا حتى عام 1948م)، مركز العالم الإسلامي (IREMAM) في جامعة ايكس أن بروفانس، فرنسا.

ملحق رقم (2)



صورة وثيقة طلب أحرار الجنوب من الرئيس السلال السماح لهم في الاجتماع في تعز. المصدر (وثائق النعمان، ملف جنوب اليمن رقم 232)، مكرو فيلم، الملف الالكتروني، المصور بحوزة أحمد كمال).

ملحق رقم (3)



وثيقة بلاغ من مكتب الجبهة القومية لتحرير الجنوب للرئيس السلال بأن المؤتمر المنعقد من بعض الأحزاب ولسلاطين الجنوب في تعز مدعمين من الخارج لفصل جنوب اليمن عن شماله. المصدر (وثائق النعمان، نفس المصدر).

ملحق رقم (4)



صورة تضامنية في عدن تاييدا لثورة 26 سبتمبر. المصدر (المنتصر؛ أحمد مهدي: دور أبناء الجنوب اليمني المحتل في الدفاع عن ثورة 26 سبتمبر الخالدة، صحيفة 14 أكتوبر نت، 26 سبتمبر 2013م).

ملحق رقم (5)



صورة وفد الجبهة القومية في أثناء مفاوضات استقلال جنوب اليمن في جنيف نوفمبر 1967م

هوامش البحث

- (1)- الحذيفي؛ فيصل إسماعيل: الفكر السياسي اليمني المعاصر 1904-1974م، رسالة دكتوراه، جامعة المنار تونس، 2003م، ص58-73؛ **Madkhli; Nawaf Madkhli: The Egyptian Intervention in Yemen 1962-1967**, University of Arkansas, master, 2003.P.20-22.
- (2)- خضر؛ شاكر: الحركة الوطنية في اليمن "الشر الشمالي" 1918-1962م، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية العراق، 1981م، ص34-35.
- (3)- بن دغر؛ أحمد: اليمن تحت حكم الإمام أحمد (1948-1962م)، القاهرة، مدبولي، ط4، 2004م، ص32-62.
- (4)- المرجع نفسه، ص419.
- (5)- بن دغر: اليمن، المرجع نفسه، ص551؛ 37؛ العززي؛ عبد الله فارح: اليمن من الإمامة إلى الجمهورية، صنعاء، المنتدى الجامعي للنشر، ط2002م، ص56-59.
- (6)- جزيان؛ عبد الله: مقدمات ثورة اليمن، منشورات العصر، ط1995م، ص67.
- (7)- الرحومي؛ أحمد وآخرون: أسرار ووثائق الثورة اليمنية، إعداد لجنة من الضباط الأحرار، الكويت، مطابع الرياضي، ط2، 1978م، ص153-155.
- (8)- ناجي؛ سلطان ناجي: التاريخ العسكري لليمن 1839-1967م، بيروت، دار العودة، ط1988م، ص220-

- 241.؛ الارياضي؛ عبد الرحمن بن يحيى الارياضي: (مذكرات)، الجزء الثالث 1967-1972م، (د.م)، ط 2022م، ص18.
- (9)- الشعبي؛ قحطان محمد: الاستعمار ومعركتنا الوطنية في جنوب اليمن (عدن والامارات)، دار النصر للطباعة والنشر، القاهرة، 1962م، ص27-43.؛ ناجي؛ سلطان: التاريخ العسكري، ص92.
- (10)- قايد؛ صادق عبده علي: الحركات السياسية والاجتماعية في اليمن 1918-196م، مؤسسة دار الكتاب الحديث، بيروت، 1992م، ص221.
- (11)- قحطان؛ إسماعيل عبده: حركة القوميين العرب ودورها في ثورتي سبتمبر وأكتوبر في اليمن 1959-1976م، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2020م، ص12-13.؛ **Mawby; Spencer: British Policy in Aden and the Protectorates 1955-67 Last outpost of a Middle East empire, Routledge LONDON AND NEW YORK, 2005. pp.25- 77.; Holt; Maria : Memories of Arabia and empire: an oral history of the British in Aden, (Contemporary British History, 18 (4). pp. 93-112, Winter 2004. p.5**
- (12)- ناؤومكين، فينالي: الجبهة القومية في الكفاح من أجل استقلال اليمن الجنوبية، والديمقراطية الوطنية، ترجمة سليم توما، دار التقدم، موسكو، 1984م، ص15-16.؛ **Mawby; Spencer: British Policy in Aden, Op Cid. pp.55- 77**؛ شكري: محمد سعيد: سياسة تقسيم وتشطير اليمن في التاريخ الحديث والمعاصر وموقف الشعب اليمني منها: وثائق ندوة الثورة اليمنية- الاستقلال ووحدة النضال الوطني، ج5، ط 2010م، ص33-71.
- (13)- الصاندي؛ أحمد قائد: من القرية إلى عدن جسر بين عصرين، مركز عبادي، صنعاء، 2010م، ص84.
- (14)- وثائق النعمان: الملفات الالكترونية، المحفوظة في مركز العالم الإسلامي (IRAMM) في جامعة اكس مرسلية، فرنسا، ملف الكتروني 13، نسخة أحمد كمال، لوحة رقم 235-266.؛ الصفواني؛ صادق محمد: واحدة الثورة اليمنية ودور أبناء تعز في صناعتها، صحيفة الاشتراكي نت، 22 أكتوبر 2020م، استرجع في 12/12/2025م: <http://aleshteraky.com/views/item/21980>
- (15)- الجفري؛ عبد الرحمن: محمد علي الجفري مسيرة شعب وزعيم، تعزية أحمد محمد نعمان، بدون ناشر، 1980م، ص70.؛ وثائق النعمان: المصدر نفسه، ملف الكتروني 5، نسخة أحمد كمال، لوحة 153-155.
- (16)- وثائق النعمان: المصدر نفسه، ملف الكتروني 3، لوحة 19.
- (17)- منهج جمعية الشباب اليماني، صحيفة الصداقة، العدد 49، 31 يناير 1945م. قانون كتية الشباب اليمني، مجلة الحكمة، العدد 108، ديسمبر 1983م، ص79.؛ الذيفاني؛ عبد الله: الاتجاه القومي في حركة الأحرار اليمنيين 1918-1948م، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط1999م، الملحق، ص291-292.
- (18)- الشامي؛ أحمد محمد: رياح التغيير في اليمن، (د.م)، ط1984م، ص134-139.؛ العزيبي؛ محمد هادي حمود هادي: عدن ودورها في دعم حركة المعارضة اليمنية 1944-1962م، دار الكتب والدراسات العربية، الإسكندرية، 2023م، ص73-87.
- (19)- انظر ملحق رقم (1).؛ شمسان؛ جبران: لقمان سيرة رمز الوطن الحي- سيرة رجل وتاريخ شعب، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 2009م، ص181.؛ قايد؛ صادق عبده: الحركات السياسية، مرجع سابق،

ص 109-113.

(20)- شمسان: مرجع سابق، ص 181-185؛ Douglas; j.leigh Douglas: The free yemeni

Movement 1935-1962 Beirut 1987. P.41- 137.؛ ناجي؛ سلطان: دور جريدة فتاة الجزيرة في

أحداث سنة 1948م في صنعاء، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد (5)، 1980م، ص 7-51.

(21)- وثائق النعمان: مصدر سابق، ملف الكتروني (2)، لوحة رقم 367-368؛ ناجي: المرجع نفسه، ص 51-62؛

انظر الملحق رقم (1).

(22)- شمسان: لقمان رمز الوطن، المرجع السابق، ص 181-185؛ Douglas: The free Yemeni, Op.

Cid. Pp.41- 137.

(23)- ثابت؛ سعيد: قصة نشأت الإخوان المسلمين في اليمن، الحلقة (2)، صحيفة النداء، 1/5/2024م، استرجع

في 15/12/2025؛ <https://www.alndaa.net/posts/50570>.

(24)- ثابت: المرجع نفسه.

(25)- قايد؛ صادق عبده علي: التطور التاريخي للهوية الوطنية اليمنية، وزارة الثقافة، صنعاء، 2004م، ص 252-

253.

(26)- مسعد؛ فؤاد مسعد: مشاركة الإسلاميين في ثورة 14 أكتوبر، صحيفة يمن مونيتر نت، 13 أكتوبر 2022م،

استرجع في 16/12/2025؛

<https://www.yemenmonitor.com/Details/ArtMid/908/ArticleID/79688>؛ قايد؛ صادق عبده:

الحركات السياسية، ص 222.

(27)- مسعد: المرجع نفسه.

(28)- المرجع نفسه.

(29)- أوبالانس؛ أجار: اليمن الثورة والحرب حتى عام 1970م، ترجمة عبد الخالق لاشين، دار الراقي، القاهرة،

1985م، ص 104-105؛ الصفواني: واحدة الثورة، مرجع سابق.

(30)- ناجي؛ سلطان: التاريخ العسكري، ص 198-201؛ الصفواني: المرجع نفسه.

(31)- ناجي: المصدر نفسه.

(32)- الجناحي؛ سعيد احمد: تأسيس واتساع حركة النضال الوطني أواخر الخمسينات وأوائل الستينات، سلسلة وثائق الثورة

دور تعز ج 4، ص 312.

(33)- صحيفة الاهرام: العدد (25610)، 16/1/1957م، القاهرة، ص 4؛ الصفواني: واحدة الثورة. مرجع سابق.

(34)- القصير؛ أحمد: الوحدة اليمنية في فكر مؤتمر الطلاب اليمنيين الدائم بمصر 1956م، مجلة الحكمة اليمنية،

العدد (228)، ربيع 2004م، ص 28؛ شفيق؛ أبو بكر: جوانب وثوابت تاريخية -العبارة والذاكرة (جبهة عدن)،

وثائق ندوة الثورة اليمنية، واحدة الثورة -مقاومة الاحتلال ونيل الاستقلال، ج 3، ط 2010م، ص 44-45؛

الصفواني: المرجع السابق.

(35)- نعمان؛ أحمد محمد: دار النيل، القاهرة، ط 1957م.

(36)- محمد محمود: دار شريف للطباعة، القاهرة، ط 1957م.

(37)- دار النصر للطباعة والنشر، القاهرة، 1962م.

- (38)- عبده؛ علي محمد: لمحات من تاريخ حركة الأحرار اليمنيين، ج2، المعهد الفرنسي، ط2003م، ص280؛ الصفواني: مرجع سابق.
- (39)- الجناحي: تأسيس، ص312؛ الصفواني: المرجع نفسه.
- (40)- قايد؛ صادق: الحركات السياسية، مرجع سابق، ص221.
- (41)- المرجع نفسه، ص153-154.
- (42)- قحطان: حركة القوميين، مرجع سابق، ص54-61.
- (43)- عبد الله؛ إبراهيم محمد علي: النهوض التحرري الوطني ونشوء الفكر القومي التحرري الوطني، وثائق ندوة الثورة اليمنية، الاستقلال ووحدة النضال الوطني، ج5، ط2010م، ص212؛ قحطان: حركة القوميين، المرجع السابق، ص77-78؛ قايد؛ صادق: الحركات السياسية، المرجع السابق، ص159.
- (44)- عبد الله؛ إبراهيم: النهوض، ص212.
- (45)- عبد الله: المصدر نفسه والصفحة؛ طاهر؛ عبد الله: ثورة 14 أكتوبر تسقط مشروع الجنوب العربي، صحيفة 14 أكتوبر، 30 نوفمبر 2012م، استرجع في 14/6/2026م على الرابط:
<https://14october.com/News/7SWPVS9-90M1ZB>
- (46)- الجناحي: تأسيس، المصدر السابق، ص312؛ قحطان: حركة القوميين، المرجع السابق، ص78-79.
- (47)- الميثاق الوطني صدر في عام 1965م عن المؤتمر الوطني الأول 22-25 يناير 1965م.
- (48)- للمزيد حول واحدية الثورة اليمنية وأهدافها انظر (الميثاق الوطني للجهة القومية، المصدر نفسه؛ محمد؛ علي ناصر محمد: ذاكرة وطن- عدن من الاحتلال إلى الاستقلال، رياض الريس للكتب والنشر، 2019م؛ المغلس؛ أحمد غالب: البعد الوحدوي في وعي وضمير الإنسان اليمني ونضاله، وثائق ندوة الثورة اليمنية- الاستقلال ووحدة النضال الوطني، ج5، ط2010م، ص335-354؛ محسن؛ محمد سعيد عبد الله: تلازم نضال الشعب اليمني في ترسيخ ثورة 26 سبتمبر والنظام الجمهوري وقيام ثورة 14 أكتوبر الشعبية المسلحة عام 63م واستقلال الجنوب في 30 نوفمبر 67م وقيام الجمهورية اليمنية، وثائق ندوة الثورة اليمنية- الاستقلال ووحدة النضال الوطني، ج5، ط2010م، ص195-204؛ هديش؛ عبد الواحد عبده سعيد: المنجزات التاريخية للشعب اليمني في العصر الحديث(الثورة- الاستقلال- الوحدة)، وثائق ندوة الثورة اليمنية- الاستقلال ووحدة النضال الوطني، ج5، ط2010م، ص355-359؛ المنتصر؛ أحمد مهدي: محطات ومنعطفات في طريق الحرية والاستقلال، وثائق ندوة الثورة اليمنية- الاستقلال ووحدة النضال الوطني، ج5، ط2010م، ص393-399؛ الضالعي؛ علي عبد الله: تلازم وتوازي نضال الشعب اليمني على جبهتي التحرر الوطني وترسيخ وتثبيت النظام الجمهوري في الشمال والكفاح المسلح في الجنوب، وثائق ندوة الثورة اليمنية- الاستقلال ووحدة النضال الوطني، ج5، ط2010م، ص161-167).
- (49)- أبو لحوم؛ سنان: حقائق ووثائق عشتها، الجزء الأول، مؤسسة الغيف صنعاء، الطبعة الثالثة، 2004م.
- (50)- المنتصر؛ أحمد مهدي: تعز الثورة اليمنية الانطلاق والعبور ودور جبهة لحج والصبيحة في الثورة اليمنية، سلسلة وثائق الثورة اليمنية، تعز النضال الوطني وتجسيد واحدية الثورة اليمنية، صنعاء، دائرة التوجيه المعنوي، ج5، ط2، 2010م، ص229-232.
- (51)- يوم ولد اليمن مجده، طبع بدار نويان، الطبعة الثانية، 1990م، ص33-39.
- (52)- مطهر: المصدر نفسه، ص120-126.

- (53)-الأصبحي؛ محمد عبد الواسع حميد؛ يتذكر، مطبعة عكرمة، دمشق، 1991م، ص271-273؛ الغليسي؛ سعيد حميد؛ ثورة سبتمبر اليمنية-قائمتها وصراعاتها الداخلية والخارجية 1962-1970م، (د.ن)، (د.)، ص49، هـ ص50؛ الصفواني واحدة الثورة، مرجع سابق؛ انظر الملحق رقم (4).
- (54)- الضالعي؛ محمد عباس؛ ليلة ثورة 14 أكتوبر 1963 ومقدماتها، صحيفة 14 أكتوبر نت، 13 أكتوبر 2010م، استرجع في 9/ 10/ 2025م: <https://14october.com/News/7SWPU71Z-TJV35U>.
- (55)- الشرجبي؛ احمد طربوش؛ ذكريات من تاريخ النضال. وثائق ندوة الثورة اليمنية، جزء 4، تعز النضال الوطني وتجسيد واحدة الثورة اليمنية، صنعاء، دائرة التوجيه المعنوي، ط2، 2010م، ص 290-294؛ حاجب؛ أحمد صالح؛ دور تعز في النضال وتجسيد الوحدة، وثائق ندوة الثورة اليمنية، جزء 4، تعز النضال الوطني وتجسيد واحدة الثورة اليمنية، صنعاء، دائرة التوجيه المعنوي، ط2، 2010م، ص93؛ الأصبحي؛ يتذكر، ص272-273؛ الصفواني؛ المرجع السابق.
- (56)- الضالعي؛ ليلة ثورة 14 أكتوبر، المصدر السابق.
- (57)- الغليسي؛ المرجع السابق ص 50-51؛ السعيد؛ علي؛ دور ثورة 26 سبتمبر والتهئية لثورة 14 أكتوبر، وثائق ندوة الثورة اليمنية، واحدة الثورة -مقاومة الاحتلال ونيل الاستقلال، ج3، ط 2010م، ص33-34.
- (58)- الغليسي؛ ثورة، المرجع نفسه، ص 50-51؛ هـ ص51.
- (59)- الضالعي؛ محمد عباس؛ حقائق جديدة عن الانطلاق الأول لثورة 14 أكتوبر، (د.ن)، ط2002م، ص78-80؛ نأؤومكين؛ الجبهة القومية، ص83-87؛ قحطان؛ حركة القوميين، مرجع سابق، ص197-201؛ الصفواني؛ المرجع السابق.
- (60)- أبو أصبع؛ يحيى منصور؛ شهادة عن المناضل عبد الوارث عبد الكريم المغلس، نشر على وسائل التواصل الاجتماعي عام 2023م، (أحداث هامة من حكم الرئيسين إبراهيم الحمدي وأحمد الغشمي)، إعداد أنور السقاف، (د.ن)، (د.ت)، ص35-36؛ سعيد؛ صالح هيثم؛ شهادات، وثائق ندوة الثورة اليمنية جزء4 تعز النضال الوطني وتجسيد واحدة الثورة اليمنية، صنعاء، دائرة التوجيه المعنوي، ط2، 2010م، ص419-421؛ الدميني؛ عامر؛ ثورتَي سبتمبر و أكتوبر.. واحدة التاريخ وثنائية النضال في اليمن، الموقع بوسـت نت، 16 أكتوبر 2015م، استرجع في 28/ 6/ 2026م على الرابط: <https://almawqeaepost.net/news/2578>
- (61)- الضالعي؛ حقائق، المصدر السابق، ص141-181؛ الحوشبي؛ ياسين محمد؛ تعز ودورها في احتضان جبهة الحواشب الشرقية وردفان الغربية، وثائق ندوة الثورة اليمنية جزء 4 تعز النضال الوطني وتجسيد واحدة الثورة اليمنية، صنعاء، دائرة التوجيه المعنوي، ط2، 2010م، ص116-118؛ الجناحي؛ سعيد أحمد؛ أوائل المغتربين، مركز عدي، صنعاء، 2003م، ص184-185؛ الصفواني؛ المرجع السابق.
- (62)- سعيد؛ صالح؛ شهادات، المصدر السابق، ص419-421؛ الغليسي؛ ثورة، المرجع السابق، ص48-52.
- (63)- الشيباني؛ عبد القادر؛ تعز في ذاكرة الثورة اليمنية، سلسلة وثائق الثورة، ج4، ص309-310.
- (64)- الجناحي؛ أوائل المغتربين، ص184؛ عبد العزيز؛ هاشم؛ الثورة اليمنية، مصدر سابق، ص169.
- (65)- سعيد؛ صالح؛ شهادات، المصدر السابق، ص419-420؛ حليبوب؛ سالم علي ناجي؛ تعز ودورها الريادي في احتضان ثورة سبتمبر وأكتوبر، وثائق ندوة الثورة اليمنية جزء 4 تعز النضال الوطني وتجسيد واحدة الثورة اليمنية، صنعاء، دائرة التوجيه المعنوي، ط2، 2010م، ص377.

- (66)- ناجي: التاريخ العسكري، مرجع سابق، ص268، فالكوفا. ل: السياسة الاستعمارية في جنوب اليمن، ترجمة عمر الجاوي، دار الهمداني، عدن، الطبعة الثانية، 1984م، ص66-72؛ Holt : *Memories of Arabia* and, Op Cid. pp. 93-112.; Worrall; Worrall: *The Missing Link? Police and Statebuilding in South Arabia*, Middle Eastern Studies on 22 November 2016.
- (67)- السعدي؛ أحمد: حالة الطوارئ التي فرضها الاحتلال البريطاني كانت بداية النهاية لسقوطه، موقع صحيفة الثورة نت، 2 ديسمبر 2019م، استرجع في 13/12/2025م؛ <https://althawrah.ye/archives/603676>؛ عنتر قائد مسيرة تحرير الضالع، موقع صحيفة 14 أكتوبر نت، 13 أكتوبر 2013م، استرجع في 13/12/2025م؛ <https://www.14october.com/News/7SWPW8DX-HVHAN0>؛ ناصر؛ ناصر محمد: النزعة الانفصالية والحركة الوطنية في جنوب اليمن 1839-1967م، مجلة جامعة الملكة أروى العلمية المحكمة، العدد 23، يونيو- ديسمبر 2019م، ص20-21.
- (68)- الإيراني: مذكرات، مصدر سابق، ص264-235؛ فالكوفا: السياسة، المرجع السابق، ص72-79.
- (69)- قحطان: حركة القوميين العرب، مرجع سابق ص41.
- (70)- مكاي؛ عبد القوي: اليمن الجنوبي إلى أين؟ (د.ن)، (د.ت)، ص114-116؛ فالكوفا: المرجع السابق، ص66-72؛ Campbell, Stephen Andrew: *Art of War Papers An 'Exit Strategy' Not a Winning Strategy? Intelligence Lessons Learned From the British 'Emergency' in South Arabia, 1963-67*, M.A., University of St Andrews, Scotland, 2001, First Printing April 2014.pp:89- 97.
- (71)- انظر الملحق رقم (2)، ورقم (3).؛ مكاي: المصدر نفسه، ص139.
- (72)- فالكوفا: المرجع السابق، ص79-81.
- (73)- حبيب؛ سالم علي حبيب: هذه هي حقيقة يوم الشهداء 11 نوفمبر 1967م، موقع صحيفة 14 أكتوبر نت، 10 فبراير 2008م، استرجع في 13/12/2025م؛ <https://www.14october.com/News/7SWPO0T2-558VVG>
- (74)- الظاهر؛ جمال: 14 أكتوبر- التغيير الحي لوحدة اليمنيين ضد الاستعمار، صحيفة الثورة نت، 14 أكتوبر 2017م، استرجع في 16/12/2025م على الرابط: <https://althawrah.ye/archives/497036>؛ الصفواني: واحدة الثورة، مرجع سابق.
- (75)- فالكوفا: السياسة، ص156؛ تريفليان؛ همفري: الثورات في الشرق الأوسط (عدن 1967م)، ترجمة إسماعيل قحطان، 2025م، ص138؛ نأؤوماكين: الجبهة القومية، ص163-166؛ الحنفي؛ فيصل: صراع الهوية في جنوب اليمن 1839-192م من الانبعاث إلى الابتكار، مجلة لباب المحكمة، الجزيرة نت، العدد 4، نوفمبر 2019م، شوه في 14/6/2026م على الرابط: <https://lubab.aljazeera.net/article>؛ باقيس؛ عبد الحكيم محمد صالح: كتابة الاستقلال في المذكرات السياسية الجنوبية: صراع الكتابات والسرديات، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، جامعة ذمار، المجلد 7، العدد 1، مارس 2025م، ص216-241.
- (76)- فالكوفا: السياسة، المرجع نفسه، ص182، 189-191؛ العوسجي؛ عبد الله سعيد: سقوط كريتر في ايدي

- الفدائيين، وثائق ندوة الثورة اليمنية، وحادية الثورة -مقاومة الاحتلال ونيل الاستقلال، ملحق ووثائق، ج3، ط 2010م، ص62-69؛ صالح؛ وليد عبد الباري قاسم: الجنوب العربي الاستعمار، الثورة، الاستقلال، مركز عدن للدراسات التاريخية، استرجع في 14 / 6 / 2026م على الرابط: <https://aden.center/articles/2474>.
- (77)- تريفليان: الثورات، ص138-142؛ فالكوفا: مرجع سابق، ص206-207.
- (78)- تريفليان: المصدر نفسه، ص172.
- (79)- وثائق قائمة الوفد اليمني والبريطاني في جنيف ومذكرات الاستقلال انظر (وثائق ندوة الثورة اليمنية، وحادية الثورة -مقاومة الاحتلال ونيل الاستقلال، ملحق ووثائق، ج3، ط 2010م، ص333-337).
- (80)- فالكوفا: السياسة، ص208-212؛ عبد العزيز؛ خالد محمد: مفاوضات الاستقلال، وثائق ندوة الثورة اليمنية، ج5، الاستقلال والوحدة، التوجيه المعنوي، 2010، ص309-321.
- (81)- ثابت؛ راشد محمد: على شباب الثورة أن يتحملوا مسئوليتهم في مواصلة الكفاح من أجل الحرية، موقع يمنات الإخباري، 30 نوفمبر 2012م، استرجع في 14 / 6 / 2026م على الرابط <https://yemenat.net/archives/97423>؛ الغليسي: ثورة، مرجع سابق، ص138-141.
- (82)- البردوني؛ عبد الله: عمر الجاوي أحد أبطال السبعين، شهادة للتاريخ، صحيفة 14 أكتوبر، 26 سبتمبر 2012م، العدد 15573، شوهد في 14، 6، 2026م على الرابط: <https://14october.com/uploads/content/1209/5409YEQO-UJOQSA/38.pdf>
- (83)- سعيد؛ صالح: شهادات، مصدر سابق، ص420-421؛ الغليسي: ثورة، ص150-151؛ الصفواني: وحادية الثورة، مرجع سابق.
- (84)- سعيد: شهادات، المصدر نفسه، ص419؛ الضالعي؛ علي عبد الله: تجسيد وحادية الثورة اليمنية، وثائق الثورة، ج4، ط2010م، ص473.
- (85)- الدبيعي؛ عبده سلام: سلسلة وثائق الثورة دور نزع ج4، ص528-533؛ البردوني: الجاوي أحد أبطال، المصدر السابق، نت.
- (86)- محمد؛ علي ناصر: ذاكرة وطن - عدن والوحدة، ج4، دار الفارابي، دمشق، 2020م، صفحات متفرقة؛ جلول؛ فيصل: اليمن الثوثان، الجمهوريتان، الوحدة 1962-1994م، دار جديد، بيروت، 2000م، ص43-73، 108-190.
- (87)- المقطري؛ ياسين: خيار الدولة الاتحادية في اليمن، مجلة سياسات عربية، العدد 33، يوليو 2018م، ص36-40.

قائمة المصادر والمراجع:

- الإيراني؛ عبد الرحمن بن يحيى (مذكرات)، الجزء الثالث 1967-1972م، (د.م)، ط 2022م.
- الأصبحي؛ محمد عبد الواسع حميد: يتذكر، مطبعة عكرمة، دمشق، 1991م.
- أبو أصبع؛ يحيى منصور: شهادة عن المناضل عبد الوارث عبد الكريم المغلس، نشر على وسائل التواصل الاجتماعي عام 2023م، (أحداث هامة من حكم الرئيسين إبراهيم الحمدي وأحمد الغشمي)، إعداد أنور السقاف، (د.ن)، (د.ت).
- أوبالانس؛ ادجار: اليمن الثورة والحرب حتى عام 1970م، ترجمة عبد الخالق لاشين، دار الراقي، القاهرة، 1985م.
- البردوني؛ عبد الله: عمر الجاوي أحد أبطال السبعين، شهادة للتاريخ، صحيفة 14 أكتوبر، 26 سبتمبر 2012م، العدد 15573، شوه في 14، 6، 2026م على الرابط:
<https://14october.com/uploads/content/1209/54O9YEQO-UJOQSA/38.pdf>
- تريفليان؛ همفري: الثورات في الشرق الأوسط (عدن 1967م)، ترجمة إسماعيل قحطان، 2025م.
- ثابت؛ راشد محمد: على شباب الثورة أن يتحملوا مسئوليتهم في مواصلة الكفاح من أجل الحرية، موقع يمنات الإخباري، 30 نوفمبر 2012م، استرجع في 14/6/2026م على الرابط <https://yemenat.net/archives/97423>
- ثابت؛ سعيد: قصة نشأت الإخوان المسلمين في اليمن، الحلقة (2)، صحيفة النداء، 1/5/2024م، استرجع في 15/12/2025م: <https://www.alndaa.net/posts/50570>
- جزيان؛ عبد الله: مقدمات ثورة اليمن، منشورات العصر، ط 1995م.
- الجفري؛ عبد الرحمن: محمد علي الجفري مسيرة شعب وزعيم، تعزية أحمد محمد نعمان، بدون ناشر، 1980م.
- الجناحي؛ سعيد أحمد: أوائل المغتربين، مركز عبادي، صنعاء، 2003م.

– الجناحي؛ سعيد أحمد: تأسيس واتساع حركة النضال الوطني أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات، وثائق الثورة اليمنية، ج4، تعز النضال الوطني وتجسيد واحدية الثورة اليمنية، صنعاء، دائرة التوجيه المعنوي، ط2، 2010م، نسخة pdf.

– حاجب؛ أحمد صالح: دور تعز في النضال وتجسيد الوحدة، وثائق ندوة الثورة اليمنية، جزء 4، تعز النضال الوطني وتجسيد واحدية الثورة اليمنية، صنعاء، دائرة التوجيه المعنوي، ط2، 2010م.

– الحديفي؛ فيصل إسماعيل: صراع الهوية في جنوب اليمن 1839-2019م من الانبعاث إلى الابتكار، مجلة لباب المحكمة، الجزيرة نت، العدد 4، نوفمبر 2019م، شوهد في 14 / 6 / 2026م على الرابط: <https://lubab.aljazeera.net/article>؛

– الحديفي؛ فيصل بن إسماعيل: الفكر السياسي اليمني المعاصر 1904-1974م، رسالة دكتوراة، جامعة المنار تونس، 2003م.

– حلوب؛ سالم علي ناجي: تعز ودورها الريادي في احتضان ثورة سبتمبر وأكتوبر، وثائق ندوة الثورة اليمنية جزء 4 تعز النضال الوطني وتجسيد واحدية الثورة اليمنية، صنعاء، دائرة التوجيه المعنوي، ط2، 2010م.

– حلوب؛ سالم علي: هذه هي حقيقة يوم الشهداء 11 نوفمبر 1967م، موقع صحيفة 14 أكتوبر نت، 10 فبراير 2008م، استرجع في 13 / 12 / 2025م: <https://www.14october.com/News/7SWPO0T2-558VVG>

– الحوشبي؛ ياسين محمد: تعز ودورها في احتضان جبهة الحواشب الشرقية وردفان الغربية، وثائق ندوة الثورة اليمنية جزء 4 تعز النضال الوطني وتجسيد واحدية الثورة اليمنية، صنعاء، دائرة التوجيه المعنوي، ط2، 2010م.

– خضر؛ شاكر: الحركة الوطنية في اليمن "الشطر الشمالي" 1918-1962م، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية العراق، 1981م.

– بن دغر؛ أحمد عبيد: اليمن تحت حكم الإمام أحمد (1948-1962م)، القاهرة، مدبولي، ط2004.

– الدميني؛ عامر: ثورتى سبتمبر وأكتوبر.. واحدية التاريخ وثنائية النضال في اليمن، الموقع

بوست نت، 16 أكتوبر 2015م، استرجع في 28 / 6 / 2026م على

الرابط: <https://almawqea.net/news/2578>

- الدبعي؛ عبده سلام: سلسلة وثائق الثورة دور تعز، ج4، ط2010.
- الذيفاني؛ عبد الله أحمد: الاتجاه القومي في حركة الأحرار اليمنيين 1918-1948م، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط1999م.
- الرحومي؛ أحمد وآخرون: أسرار ووثائق الثورة اليمنية، إعداد لجنة من الضباط الأحرار، الكويت، مطابع الرياضي، ط2، 1978م.
- الزبيري؛ محمد محمود: مؤامرات الاستعمار ضد الوحدة اليمنية، دار شريف للطباعة، القاهرة، ط1957م.
- السعدي؛ أحمد: حالة الطوارئ التي فرضها الاحتلال البريطاني كانت بداية النهاية لسقوطه، موقع صحيفة الثورة نت، 2 ديسمبر 2019م، استرجع في 13 / 12 / 2025م: <https://althawrah.ye/archives/603676>
- سعيد؛ صالح هيثم سعيد: شهادات، وثائق الثورة اليمنية، ج4، تعز النضال الوطني وتجسيد واحدية الثورة اليمنية، دائرة التوجيه المعنوي، ط2، 2010م، نسخة pdf
- الشامي؛ أحمد محمد: رياح التغيير في اليمن، (د.م)، ط1984م.
- الشرجبي؛ احمد طربوش: ذكريات من تاريخ النضال. وثائق ندوة الثورة اليمنية، جزء 4، تعز النضال الوطني وتجسيد واحدية الثورة اليمنية، صنعاء، دائرة التوجيه المعنوي، ط2، 2010م.
- الشعبي؛ قحطان محمد: الاستعمار ومعركتنا الوطنية في جنوب اليمن (عدن والإمارات)، دار النصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط1962م.
- شفيق؛ أبو بكر: جوانب وثوابت تاريخية - العبرة والذاكرة (جبهة عدن)، وثائق ندوة الثورة اليمنية، واحدية الثورة - مقاومة الاحتلال ونيل الاستقلال، ج3، ط2010م.
- شكري؛ محمد سعيد: سياسة تقسيم وتشطير اليمن في التاريخ الحديث والمعاصر وموقف الشعب اليمني منها: وثائق ندوة الثورة اليمنية - الاستقلال ووحدة النضال الوطني، ج5، ط2010م.
- شمسان؛ جبران: لقمان سيرة رمز الوطن الحي - سيرة رجل وتاريخ شعب، مركز عبادي

للدراستات والنشر، صنعاء، 2009م.

– الشيباني؛ عبد القادر: تعز في ذاكرة الثورة اليمنية، سلسلة وثائق الثورة، ج4، ط 2010م.
– الصائدي؛ أحمد قائد: من القرية إلى عدن جسر بين عصرين، مركز عبادي، صنعاء، 2010م.

– صحيفة الاهرام: العدد (25610)، 16 / 1 / 1957م، القاهرة.
– الصفواني؛ صادق محمد: واحدية الثورة اليمنية ودور أبناء تعز في صناعتها، صحيفة الاشتراكي نت، 22 أكتوبر 2020م، استرجع في 12 / 12 / 2025م:

<http://aleshteraky.com/views/item/21980->

– الضالعي؛ علي عبد الله: تجسيد واحدية الثورة اليمنية، وثائق الثورة، ج4، ط2010م، ص473.

– الضالعي، محمد عباس: ليلة ثورة 14 أكتوبر 1963 ومقدماتها، صحيفة 14 أكتوبر نت، 13 أكتوبر 2010م، استرجع في 9 / 10 / 2025م:

<https://14october.com/News/7SWPU71Z-TJV35U>

– الضالعي؛ محمد عباس: حقائق جديدة عن الانطلاق الأول لثورة 14 أكتوبر، (د.ن)، ط2002م.

– الظاهر؛ جمال: 14 أكتوبر- التغيير الحي لوحدة اليمنيين ضد الاستعمار، صحيفة الثورة نت، 14 أكتوبر 2017م، استرجع في 16 / 12 / 2025م على الرابط:

<https://althawrah.ye/archives/497036>

– عبد العزيز؛ خالد محمد: مفاوضات الاستقلال، وثائق ندوة الثورة اليمنية، ج5، الاستقلال والوحدة، التوجيه المعنوي، 2010.

– عبد العزيز؛ هاشم: الثورة اليمنية مقدمات جماهيرية، وثائق ندوة الثورة اليمنية جزء 4 تعز النضال الوطني وتجسيد واحدية الثورة ليمينية، صنعاء، دائرة التوجيه المعنوي، ط2، 2010م.

– عبد الله؛ إبراهيم محمد علي: النهوض التحرري الوطني ونشوء الفكر القومي التحرري الوطني، وثائق ندوة الثورة اليمنية، الاستقلال ووحدة النضال الوطني، ج5، ط 2010م.

– عبده؛ علي محمد: لمحات من تاريخ حركة الأحرار اليمنيين، ج2، المعهد الفرنسي، ط2003م.

- العززي؛ عبد الله فارح: اليمن من الإمامة إلى الجمهورية، صنعاء، المنتدى الجامعي للنشر، ط2002م.
- العزبي؛ محمد هادي حمود: عدن ودورها في دعم حركة المعارضة اليمنية 1944-1962م، دار الكتب والدراسات العربية، الإسكندرية، 2023م.
- عنتر قائد مسيرة تحرير الضالع، موقع صحيفة 14 أكتوبر نت، 13 أكتوبر 2013م، استرجع في 13/12/2025م: <https://www.14october.com/News/7SWPW8DX-HVHAN0>.
- العوسجي؛ عبد الله سعيد: سقوط كريتر في أيدي الفدائيين، وثائق ندوة الثورة اليمنية، واحدية الثورة - مقاومة الاحتلال ونيل الاستقلال، ملحق ووثائق، ج3، ط2010م.
- الغليسي؛ سعيد حميد: ثورة سبتمبر اليمنية-قاداتها وصراعاتها الداخلية والخارجية 1962-1970م، (د.ن)، (د.ت).
- فالكوفا؛ ل.: السياسة الاستعمارية في جنوب اليمن، ترجمة عمر الجاوي، دار الهمداني، عدن، الطبعة الثانية، 1984م.
- قائد؛ صادق عبده علي: الحركات السياسية والاجتماعية في اليمن 1918-1967م، مؤسسة دار الكتاب الحديث، بيروت، 1992م.
- قانون كتيبة الشباب اليمني، مجلة الحكمة، العدد 108، ديسمبر 1983م.
- قحطان؛ إسماعيل عبده: حركة القوميين العرب ودورها في ثورتي سبتمبر وأكتوبر في اليمن 1959-1976م، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2020م.
- القصير؛ أحمد: الوحدة اليمنية في فكر مؤتمر الطلاب اليمنيين الدائم بمصر 1956م، مجلة الحكمة اليمنية، العدد (228)، ربيع 2004م.
- با قيس؛ عبد الحكيم محمد صالح: كتابة الاستقلال في المذكرات السياسية الجنوبية: صراع الكتابات والسرديات، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، جامعة ذمار، المجلد 7، العدد1، مارس 2025م، ص216-241.
- أبو لحوم؛ سنان: حقائق ووثائق عشتها، الجزء الأول، مؤسسة العفيف صنعاء، الطبعة الثالثة، 2004م.

- محمد؛ علي ناصر: ذاكرة وطن- عدن، ج1، رياض الريس للكتب والنشر، 2019م؛ ج4، الفارابي، دمشق، 2019م.
- مسعد؛ فؤاد مسعد: مشاركة الإسلاميين في ثورة 14 أكتوبر، صحيفة يمن مونيتور نت، 13 أكتوبر 2022م، استرجع في 16 / 12 / 2025م: <https://www.yemenmonitor.com/Details/ArtMID/908/ArticleID/79688>
- مطهر؛ عبد الغني: يوم ولد اليمن مجده، طبع بدار نوبان، الطبعة الثانية، 1990م.
- مكايي؛ عبد القوي: اليمن الجنوبي إلى أين؟، (د.ن)، (د.ت).
- المنتصر، أحمد مهدي: تعزيز الثورة اليمنية الانطلاق والعبور ودور جبهة لحج والصبيحة في الثورة اليمنية، الستينات، وثائق الثورة اليمنية، ج4، تعزيز النضال الوطني وتجسيد واحدية الثورة اليمنية، صنعاء، دائرة التوجيه المعنوي، ط2، 2010م، نسخة pdf.
- المنتصر؛ أحمد مهدي: دور أبناء الجنوب اليمني المحتل الدفاع عن ثورة 26 سبتمبر الخالدة، صحيفة 14 أكتوبر، 26 سبتمبر 2013م، استرجع في 14/6/2026م على الرابط <https://www.14october.com/News/7SWPW7ID-JGK3SM>
- منهج جمعية الشباب اليمني، صحيفة الصداقة، القاهرة، العدد 49، 31 يناير 1945م.
- الميثاق الوطني -الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل، منشور 1965م، (د.ت).
- ناجي؛ سلطان: التاريخ العسكري لليمن 1839-1967م، بيروت، دار العودة، ط 1988م.
- ناجي؛ سلطان: دور جريدة فتاة الجزيرة في أحداث سنة 1948م في صنعاء، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد(5)، 1980م، ص6-63.
- ناصر؛ ناصر محمد: النزعة الانفصالية والحركة الوطنية في جنوب اليمن 1839-1967م، مجلة جامعة الملكة أروى العلمية المحكمة، صنعاء، العدد 23، يونيو- ديسمبر 2019م.
- نأوومكين، فيتالي: الجبهة القومية في الكفاح من أجل استقلال اليمن الجنوبية، والديمقراطية الوطنية، ترجمة سليم توما، دار التقدم، موسكو، 1984م.
- نعمان؛ أحمد محمد: كيف نفهم القضية اليمنية، دار النيل، القاهرة، ط1957م.

- **وثائق النعمان:** أرشيف مكتبة النعمان (الملفات التي تم فهرستها إلكترونياً حتى عام 1948م)، مركز العالم الإسلامي (IREMAM) في جامعة أيكس-مرسليا، فرنسا، منها النسخة المصورة مكرو فيلم محفوظة في ملفات الإلكتروني، بحوزة أحمد كمال نعمان.
- **وثائق قائمة الوفد اليمني والبريطاني في جنيف ومذكرات الاستقلال،** وثائق ندوة الثورة اليمنية، وإحدى الثورة -مقاومة الاحتلال ونيل الاستقلال، ملحق ووثائق، ج3، ط 2010م.
- **المراجع باللغات الأجنبية:**
- **Campbell, Stephen Andrew:** *Art of War Papers An 'Exit Strategy' Not a Winning Strategy? Intelligence Lessons Learned From the British 'Emergency' in South Arabia, 1963–67*, M.A., University of St Andrews, Scotland, 2001, First Printing April 2014.
 - **Douglas; j.leigh:** *The free yemeni Movement 1935-1962* Beirut, 1987.
 - **Holt; Maria :** *Memories of Arabia and empire: an oral history of the British in Aden*, Contemporary British History, 18 (4). pp. 93-112, Winter 2004.
 - **Mawby; Spencer:** *British Policy in Aden and the Protectorates 1955–67 Last outpost of a Middle East empire*, Routledge LONDON AND NEW YORK, 2005
 - **-Madkhli; Nawaf:** *The Egyptin Intrvention in Yemen 1962-1967* master University of Arkansas, 2003.
 - **Worrall; Worrall:** *The Missing Link?*
 - *Police and Statebuilding in South Arabia*, Middle Eastern Studies on 22 November 2016.